المركز الثقافي الإسلامي

مجلة السنبلة

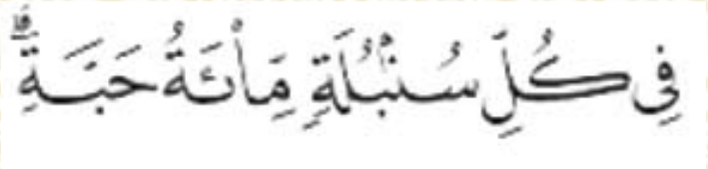

مجلة إسلامية ثقافية دورية

يصدرها المركز الثقافي الإسلامي في الجامعة الأردنية

العدد الثالث

رمضان ١٤٤٠هـ/ أيار ٢٠١٩م

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان

مجلس إدارة
المركز الثقافي الإسلامي

الأستاذ الدكتور أحمد مجدوبة

نائب الرئيس لشؤون المراكز

عضو المجلس

الأستاذ الدكتور عدنان العساف

عميد كلية الشريعة

عضو المجلس

الدكتور أحمد العوايشة

مدير المركز

عضو المجلس

سماحة الدكتور غالب الربابعة

إمام الحضرة الهاشمية

عضو المجلس

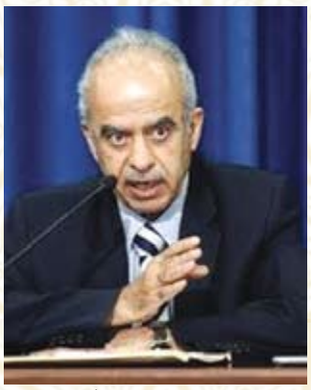

سعادة الدكتور عبدالله البشير

مدير مستشفى الأردن

عضو المجلس

سعادة الدكتور نايل المصالحة

مدير مستشفى الإسراء

عضو المجلس

سعادة الأستاذ أحمد الصباغ

مدير شركة التأمين الأردنية

عضو المجلس

سعادة المهندس محمود العساف

رجل أعمال

رجل عضو المجلس

سعادة السيد أشرف محمود

رجل أعمال

عضو المجلس

رئيس التحرير

مدير المركز الثقافي الإسلامي

د. أحمد العوايشة

مساعد رئيس هيئة التحرير

د، محمد عبدالله عبده

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. باسم جوابرة

د. عماد زيادات

د. علاء عدوي

د. إكرام عربيات

د. هيام الزيدانيين

د. آمنة العقيلي

السيدة نوال العدوان

السيدة لينا ملكاوي

المتابعة والتنسيق

الآنسة سارة الحجاحجة

السيد أحمد عبيدات

المحرر اللغوي

د. محمود جفال الحديد

الطباعة

السيدة رجاء تفاحة

الإشراف العام

د. نوح الفضول

فهرس المحتويات

- الافتتاحية
- مجلس إدارة المركز
- المركز الثقافي الإسلامي في سطور
- المساعدات المالية والأنشطة في المركز
- Amman Messssage in Ramadan
- لقاء مع شخصية العدد معالي أ.د. بسام العموش
- يريد الله بكم اليسر
- الاستقرار الأسري في رمضان
- الأسرة المسلمة في رمضان، من المجاهدة إلى المشاهدة
- من العناق إلى الفراق
- Islam and Ramadan
- أفكلما اشتهيت اشتريت!
- المفطرات ومستجداتها في رمضان
- تأملات مع صحيح الهدي النبوي في شهر رمضان
- الشفيعان: رمضان والقرآن
- ما لا يسعُ الصائم جهله في رمضان
- ليلة العمر
- اقتل أوهامك في رمضان، ميلاد الأفكار
- أم سليم الأنصارية، رضي الله عنها
- مقاصد وأسرار الصيام
- وقفة مع آية الصيام بين العبادة والعادة
- نبذة عن نشاطات وفعاليات وإنجازات المركز

هدية العدد الثالث من مجلة "السنبلة" الصادرة عن
المركز الثقافي الإسلامي بالجامعة الأردنية
رمضان 1440 هـ / 2019 م

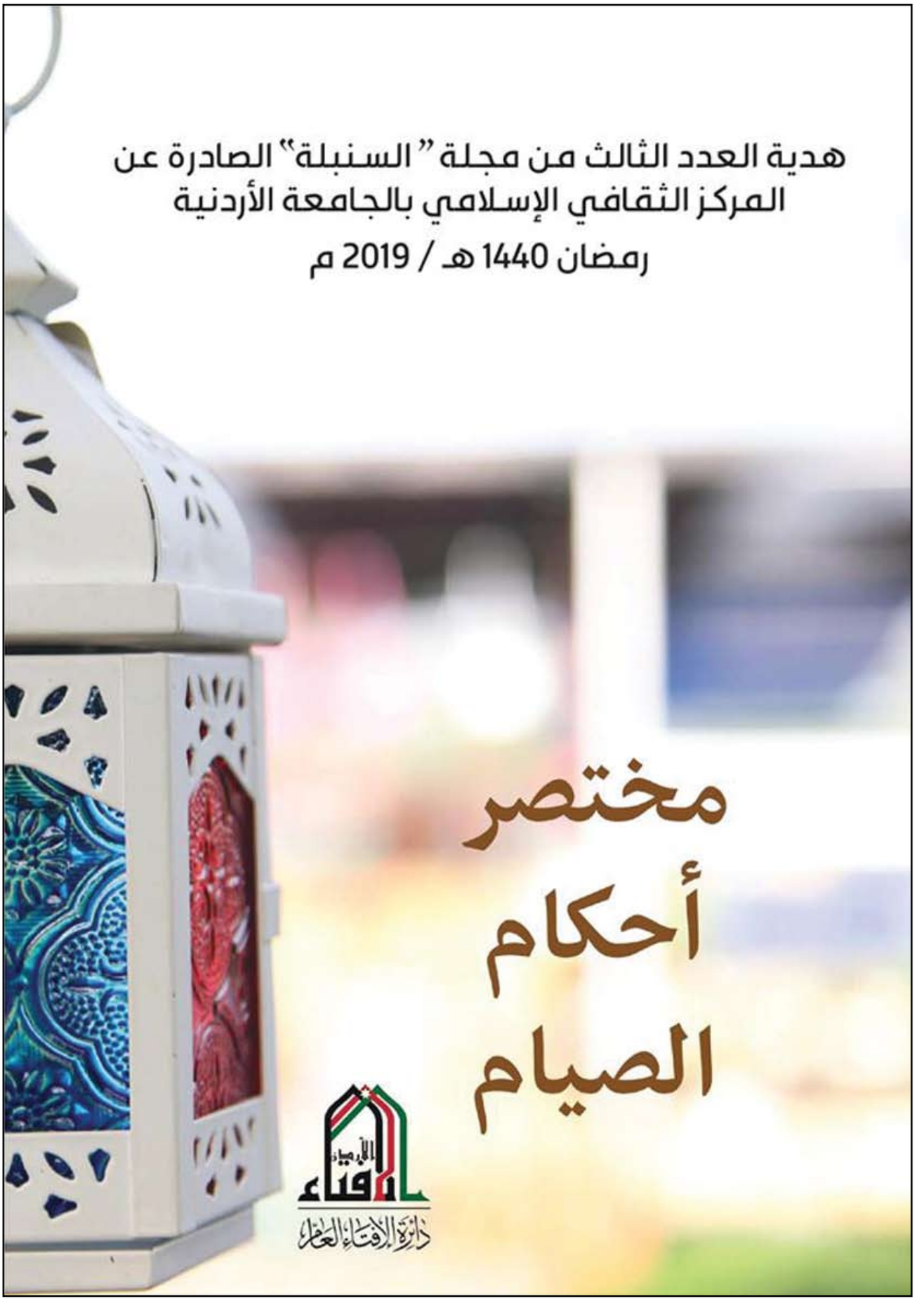

مختصر أحكام الصيام

الافتتاحية

الدكتور أحمد العوايشة
مدير المركز الثقافي الإسلامي/ الجامعة الأردنية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فيأتي إصدار العدد الثالث لمجلة المركز الثقافي الإسلامي بعد أن ارتأت هيئة التحرير تسميتها «السنبلة» تيمناً بآية من كتاب الله عز وجل «في كل سنبلة مائة حبة»، وفي هذا الشهر الكريم، حيث المنح الربانية والتجليات الإلهية، فيوافق شرف الزمان إصدار هذا العدد ونحن في وقت نحتاج فيه إلى أمن المجتمع الفكري والاجتماعي نابعاً من ديننا الحنيف بترسيخ قيم التسامح والتعاون بين أفراد المجتمع الأردني منطلقين في ذلك من خلال صدق الكلمة وأمانة المعلومة، وسهولة التوجيه والنصح للقراء الكرام بعيداً عن الغلو والتطرف موضحاً رسالة المركز الثقافي الإسلامي/ الجامعة الأردنية، القائمة على الوسطية والاعتدال والتواصل مع أبنائنا الطلبة في الجامعة الأردنية وغيرها من الجامعات من خلال تعليم كتاب الله عز وجل تلاوة وحفظاً والتواصل مع الطلبة الدارسين في الجامعة الأردنية من غير الناطقين بغير اللغة العربية خصوصاً، وطلبة الجامعات الأردنية عموماً والتواصل مع أبناء المجتمع المحلي من خلال حملات الخير التطوعية وتقديم المساعدات العينية والمادية للطلبة المحتاجين من أبناء الوطن وأبناء الشعوب الإسلامية الدارسين في الجامعة الأردنية.

وها هي تصدر في ثوب قشيب وحلةٍ جميلة في شهر كريم.

وفي الختام نشكر كل من أسهم في كتابة مواضيع هذه المجلة من أهل الاختصاص في العلوم الشرعية من كلية الشريعة في الجامعة الأردنية على وجه الخصوص وغيرهم في الكتابة في موضوعات المجلة المختلفة التي نأمل أن تصدر في شهر الخير شهر رمضان المبارك، أعاده الله على الأمة الإسلامية وعلى أردننا العزيز وقيادتنا الهاشمية الرائدة بالخير واليمن والبركات وتقبل الله طاعتكم وغفر الله لكل من أسهم في هذه المجلة دعماً وقراءةً ودعاءً إنه سميع مجيب.

والله ولي التوفيق

نبذة عن المركز الثقافي الإسلامي في الجامعة الأردنية

مساعد المدير لشؤون الجودة والتطوير

السيـدة نـوال العـدوان

أنشئ المركز الثقافي الإسلامي بإرادة ملكية سامية في الجامعة الأردنية عام ١٩٨٢م. ويقع المركز بجانب مسجد الجامعة، ويشكّل معه وحدة متكاملة في خدمة الأهداف التي أنشئ من أجلها. ويمثل بموقعه المنفَتِح على المجتمع، أحد أبرز رسالات الجامعة الاجتماعية.

ويتميز المسجد بموقعه ومساحته الكبيرة، وكثافة رواده وتنوع ثقافاتهم، وكذلك تنوع الخطب والدروس والندوات، والتي تمتاز بالعمق، والجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويتحدث فيها نخبة من علماء الشريعة والشخصيات الإسلامية، الذين يقوم المركز باستقطابهم من داخل المملكة وخارجها.

ويقوم المركز بدور ريادي متميز في نشر الوعي الثقافي الإسلامي وتنميته لدى أفراد المجتمع على المستويين المحلي، والعالمي؛ للوصول ببرامجه، وأنشطته إلى مصاف المراكز المتقدمة في العالم.

ويهدف المركز إلى ترسيخ الثقافة الإسلامية الرشيدة، وإعداد جيل قادر على مواجهة التحديات الثقافية المعاصرة، والإسهام في دعم العملية التعليمية والبحثية، وخدمة المجتمع المحلي ؛ من أجل مواكبة متطلبات العصر بفكر إسلامي متجدد قادر على إيجاد الحلول الصحيحة المناسبة بإذن الله تعالى للمسائل المستجدة محلياً، وتقديم صورة مشرقة لحضارة الإسلام وثقافته، والعناية بالقرآن الكريم تلاوة وفهماً وحفظاً، وتمكين طلبة الجامعة من تنمية مواهبهم ونشاطاتهم الإسلامية وتشجيع بحوثهم، والتواصل مع المجتمع المحلي في الأمور الإسلامية المهمة، كرعاية شؤون المرأة، والشباب، والإسهام مع الجهات المختصة في موضوعات الإصلاح والإرشاد الأسري، وتقديم المساعدة لطلبة الشعوب الإسلامية، والطلبة الأردنيين الفقراء الدارسين في الجامعة الأردنية، حيث يقوم المركز بتنظيم رحلات العمرة لطلبة الشعوب الإسلامية، وزيارة الأماكن التاريخية والدينية في المملكة الأردنية الهاشمية، وإقامة إفطار جماعي في شهر رمضان المبارك، وأيام ثقافية خاصة بهم، وعقد دورات خاصة بهم لتعليمهم اللغة العربية من خلال القرآن الكريم.

ويقوم المركز بعقد عشرات الدورات المتخصصة في مجالات علمية مختلفة، يواظب على دراستها عشرات الطلبة من داخل الجامعة وخارجها ومنها: دورات في التلاوة والتجويد، والإجازة في القراءات القرآنية، ودورات في علوم القرآن الكريم، والتفسير، والحديث الشريف، والفقه الإسلامي، والسيرة النبوية الشريفة، والتاريخ الإسلامي، هذا بالإضافة إلى دورات ثقافية متنوعة ذات صبغة فكرية معتدلة، ويولي المركز اهتماماً خاصاً بعقد دورات في اللغة العربية، والنحو، واللغة الإنجليزية، وعقد دورات خاصة بطلبة الشعوب الإسلامية؛ بهدف تنمية مهارات التواصل لديهم، وتلبية حاجاتهم الثقافية المختلفة.

هذا وقد استحدث المركز دورات في التلاوة والتجويد باللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية، ووسع إطار تعليمه بحيث شمل التدريس عن طريق وسائل الاتصال عن بعد (السكايب) في عدد من دول العالم.

ويعقد المركز سلسلة من المحاضرات، والندوات الفكرية، والمؤتمرات، والنشاطات الثقافية العامة في مختلف الموضوعات، ويولي عناية خاصة في مختلف المناسبات الدينية التي يحاضر فيها نخبة من أساتذة كلية الشريعة، والعلماء، والدعاة من داخل الجامعة وخارجها. هذا بالإضافة إلى محاضرات وندوات تعقد باللغة الإنجليزية، ومنها محاضرات تعريفية بالإسلام لغير المسلمين. ويقوم المركز بإقامة معرض للكتاب الإسلامي، وبازار خيري يكون ريعه لصالح الطلبة المحتاجين في الجامعة الأردنية من طلبة الشعوب الإسلامية والطلبة الأردنيين الفقراء، وإقامة مسابقات في حفظ القرآن الكريم، ومسابقة ثقافية سنوية،وتنظيم نادٍ صيفي للأطفال؛ تقدم لهم فيه برامج نوعية من التثقيف الإسلامي المتنوع الذي يجمع بين التعبد، والتعلم، والنشاط الذهني والرياضي، واستضافة الوفود الطلابية من المدارس الحكومية والخاصة، وطلبة الجامعات، والمؤسسات الأخرى، وتنظيم حملات الخير للعائلات الفقيرة والأطفال الأيتام و دور المسنين في محافظات المملكة وتقديم المساعدات المالية والعينية لهم.

هذا ويضم المركز مكتبة إسلامية متخصصة تحتوي على العديد من الكتب، والمجلات، والنشرات الإسلامية، إضافة إلى أشرطة الفيديو الزاخرة بالأفلام الخاصة بسِيَر الشخصيات الإسلامية، والعلماء المسلمين، والندوات، وخطب الجمعة.

ينفتح المركز على الشبكة الإلكترونية العالمية من خلال موقعه الإلكتروني وموقعه على شبكة التواصل الاجتماع face book؛ الذي يتميّز بتناوله لدائرة واسعة من موضوعات الثقافة الإسلامية؛ بمنهجية علمية تحاكي الواقع المعاش، ويُعرض من خلاله أهم إعلانات المركز، وأخباره، ونشاطاته مصورة على شكل يوتيوب، وتقدم عن طريقه الإجابات على استفسارات الجمهور حول المركز وفعالياته، ويحوي الموقع العديد من النسخ الصوتية لتلاوة القرآن الكريم وتجويده على قراءات متعددة؛ والتي تمكن الراغبين من الاستماع إليها، والإفادة من تنوعها. ويحوي أيضاً تسجيلات صوتية لجميع خطب الجمعة التي تلقى في مسجد الجامعة، ويشتمل على مجموعة مباركة من الأحاديث النبوية الشريفة، والفتاوى المتنوعة، هذا بالإضافة إلى العديد من المواضيع الثقافية الأخرى. وقام المركز بتفعيل البث المباشر لدروسه ومحاضراته على موقع المركز في face book.

ويصدر المركزمجلة ثقافية تسمى: «مجلة المركز الثقافي الإسلامي»؛ والتي تمتاز بسعة إطار موضوعاتها الثقافية والتوعوية، وتهدف إلى نشر ثقافة إسلامية أصيلة، تتصف بالسماحة، والوسطية، ومحاكاة مشكلات الأمة المعاشة.

كما وسع المركز اتصاله وتعاونه مع المؤسسات الرسمية في المملكة كوزارة التربية والتعليم ووزاة الأوقاف ودائرة الإفتاء العام.

والمركز حالياً بصدد إنجاز مشاريع جديدة هذا العام مثل مشروع الطاقة الشمسية للمركز والمسجد، ومشروع تجديد فرش المسجد وبناء سكن لإمام وخادم المسجد، وغيرها من المشاريع التطويرية التي تهدف إلى الوصول بالمركز إلى مستويات عالمية متقدمة.

المساعدات المالية والأنشطة في المركز الثقافي الإسلامي

مساعد المدير للشؤون الإدارية والمالية

السيدة لينا ملكاوي

يسعى المركز الثقافي الإسلامي في الجامعة الأردنية أن يكون رائداً في تقديم خدمات المساعدات المالية لطلاب الشعوب الإسلامية والطلاب الأردنيين وذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة الأردنية.

هناك صناديق في مسجد الجامعة الأردنية مخصصة لجمع التبرعات لطلبة الشعوب الإسلامية والطلبة الأردنيين وذوي الاحتياجات الخاصة ونقوم من خلال لجنة معتمدة من رئاسة الجامعة بفتح هذه الصناديق وتقديم المساعدات المالية لهؤلاء الطلاب لدفع رسوم التسجيل في الجامعة ضمن شروط معينة.

ويقدم المركز رحلة عمرة مجانية كل سنة لطلبة الشعوب الإسلامية ونسبة من الطلبة الأردنيين الدارسين في الجامعة ضمن شروط معينة. ويتم إعطاء دورات في التلاوة والتجويد والعلوم الشرعية لهؤلاء الطلاب، كما يقوم المركز برحلة علمية كل سنة إلى المواقع الدينية والتاريخية في المملكة الأردنية الهاشمية.

كما يقوم المركز عادة في كل سنة بإطلاق المسابقة الثقافية وامتحان في كتاب ويتم تقديم جوائز مادية وعينية ورحلات عمرة للفائزين.

ويقوم المركز بحملات الخير إلى جميع محافظات المملكة والمخيمات وتقديم المساعدات المالية والعينية للعائلات المحتاجة ضمن قوائم معتمدة بأسماء العائلات الفقيرة.

ويسعى المركز إلى الاهتمام بالجانب الديني من خلال أنشطته المتنوعة وذلك بإقامة النادي صيفي القرآني

للطلاب والطالبات ضمن فئة عمرية محددة ويشمل هذا النادي بتحفيظ القرآن والعلوم الشرعية والاهتمام بالسلوكيات وزرع القيم الحميدة في نفوس أبناءنا.

ويتعاون المركز الثقافي الإسلامي مع مركز خدمة وتنمية المجتمع في الجامعة الأردنية من خلال بنك الملابس وتوزيعها على الطلبة والمحتاجين.

وتقبل التبرعات المادية باسم مدير المركز الثقافي الإسلامي بالإضافة إلى وظيفته أو التبرع عن طريق حساب المركز صندوق التبرعات / بنك القاهرة عمان رقم (٠١٥٢٦١٤٢٣٥٥)

وفقكم الله لما فيه الخير لخدمة الإسلام والمسلمين وطلبة العلم والعلماء إنه سميع مجيب.

Amman Message in Ramadan

Dr. Alladein Mohammad Adawi
Associate Professor in Islamic Studies/ Hadith
Head of the Department of Foundations of Religion- School of Shari'ah.

In the Name of Allah the Most Gracious The Most Merciful, Peace and blessings be upon our beloved Prophet Muhammad and his family and companions and followers until the Day of Judgment

In this article, we will be talking about the meanings that Amman message carries and how to benefit from them, and how to apply them in the Ramadan.

In the eve of 27th of Ramadan known as laylat al-Qadr, of the Hijri year 1325, the 9th of November 2004, His Majesty King Abdullah ibn al-Husayn, the king of the Hashemite kingdom of Jordan has called the world to adopt the principles of Amman message, which is a document that calls for tolerance and unity between Muslims. This message is considered as a guidance and clarification of the true and real inter-Muslim relations and Muslims' relations with followers of other faiths and cultures.

His majesty King Abdulllah stated that the reason behind this initiation was, his majesty says "We felt that the Islamic Message of tolerance was being subjected to a fierce and unjust attack from some in the West who do not understand Islam's essence, and others who claim to be associated with Islam and hide behind Islam to commit irresponsible deeds".

This document is very important for all Muslims and for Jordanians in particular. Every year in the holy month of Ramadan, we here in Jordan, and all the world remembers the establishment of this royal efforts, which came as part of the continuous effort of his majesty in clarifying the

real meanings of Islam and spreading peace, mutual understanding, and co-existence all around the world. It is a message that briefly summarizes the living situation of Muslim world and tries to give solutions to their modern problems. This message has three main points and principles, which are namely:

1-All adherents to one of the four Sunni schools (Mathahib) of Islamic jurisprudence, the two Shi'i schools of Islamic jurisprudence (Ja`fari and Zaydi), the Ibadi school of Islamic jurisprudence and the Thahiri school of Islamic jurisprudence, is a Muslim. Declaring that person an apostate is impossible and impermissible. Verily his (or her) blood, honour, and property are inviolable. Moreover, in accordance with the Shaykh Al-Azhar's fatwa, it is neither possible nor permissible to declare whosoever subscribes to the Ash`ari creed or whoever practices real Tasawwuf (Sufism) an apostate. Likewise, it is neither possible nor permissible to declare whosoever subscribes to true Salafi thought an apostate.

Equally, it is neither possible nor permissible to declare as apostates any group of Muslims who believes in God, Glorified and Exalted be He, and His Messenger (may peace and blessings be upon him) and the pillars of faith, and acknowledges the five pillars of Islam, and does not deny any necessarily self-evident tenet of religion.

(2) There exists more in common between the various schools of Islamic jurisprudence than there is difference between them. The adherents to the eight schools of Islamic jurisprudence are in agreement as regards the basic principles of Islam. All believe in Allah (God), Glorified and Exalted be He, the One and the Unique; that the Noble Qur'an is the Revealed Word of God; and that our master Muhammad, may blessings and peace be upon him, is a Prophet and Messenger unto all mankind. All are in agreement about the five pillars of Islam: the two testaments of faith (shahadatayn); the ritual prayer (salat); almsgiving (zakat); fasting the month of Ramadan (sawm), and the Hajj to the sacred house of God (in Mecca). All are also in agreement about the foundations of belief: belief in Allah (God), His angels, His scriptures, His messengers, and in the Day of Judgment, in Divine Providence in good and in evil. Disagreements between the 'ulama (scholars) of the eight schools of Islamic jurisprudence are only with respect to the ancillary branches of religion (furu`) and not as regards the principles and fundamentals (usul) [of the religion of Islam]. Disagreement with respect to the ancillary branches of religion (furu`) is a mercy. Long ago it was said that variance in opinion among the 'ulama (scholars) "is a good affair".

(3) Acknowledgement of the schools of Islamic jurisprudence (Mathahib) within Islam means adhering to a fundamental methodology in the issuance of fatwas: no one may issue a fatwa without the requisite personal qualifications which each school of Islamic jurisprudence determines [for its own adherents]. No one may issue a fatwa without adhering to the methodology of the schools of Islamic jurisprudence. No one may claim to do unlimited Ijtihad and create a new school of Islamic jurisprudence or to issue unacceptable fatwas that take Muslims out of the principles and certainties of the Shari`ah and what has been established in respect of its schools of jurisprudence[1].

The Amman message was then translated into many of the world languages and spread all over the world on different occasions and events, it is also taught in schools, mosques, and universities here in Jordan, these principles really solve many of our current problems in the world, and they deserve to be remembered, adopted and followed by all Muslims.

May Allah make us of those who listen and follow

(1) http://ammanmessage.com/the-amman-message-full/

لقاء شخصية العدد الثالث من مجلة المركز الثقافي الإسلامي

«السنبلة»

مع معالي الأستاذ الدكتور بسام العموش

أستاذ العقيدة والأديان المقارِنة في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

التقت مجلة المركز الثقافي الإسلامي بالجامعة الأردنية بمعالي الأستاذ الدكتور بسام العموش، أستاذ العقيدة والأديان المقارنة في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية.

فكان هذا الحوار:

المجلـة: نرحب بمعالي الأستاذ الدكتور بسام العموش ضيف هذا العدد من مجلة المركز الثقافي الإسلامي، وبداية، نودّ من ضيفنا الكريم أن يعرّفنا من هو بسام العموش؟

بسام علي سلامه العموش مواليد الزرقاء ١٩٥٤/٩/٢٧ من قبيلة بني حسن وأنا واحد من أسرة تتكون من ١٣ ولداً و٩ إناث وأربعة ذكور مات من البنات ٤ ومن الذكور واحد. وتوفي والدي عام ١٩٨٣ رحمه الله.

المجلـة: كيف كانت النشأة الدراسية لمعاليكم ؟

أما المراحل الدراسية فقد درست في مدارس الزرقاء الحكومية وبعد تخرجي في الفرع العلمي بتقدير جيد

حصلت على قبول التجارة والاقتصاد في الجامعة الاردنية عام ١٩٧٣ لكنني فضلت السفر الى المغرب لوجود منحة حيث كان السفير نذير رشيد صديقا لعمي رحمه الله. وفي المغرب درست في جامعة القرويين لأن الجامعات الأخرى تدرّس باللغة الفرنسية بينما تدرس جامعة القرويين بالعربية.

ثم حصلت على ليسانس شريعة عام ١٩٧٦ ثم عدت إلى الأردن وتزوجت السيدة الفاضلة آمال بيبرس أم أولادي الستة (٣ ذكور عبدالله يحضر دكتوراة وعلي محام وعبدالرحمن موظف في سفارة و٣ إناث مريم أخصائية تركيب أسنان ومروة صيدلانية مقدم في الخدمات الطبية وإشراق، أستاذة الأدب الإنجليزي في جامعة العلوم الإسلامية) وأكنى بأبي عبد الله.

المجلــة اين بدأ الدكتور بسام العمل ؟

عملت لسنة في التعليم الخاص ثم حصلت على منحة دراسية في الرياض/ السعودية عن طريق المرحوم يوسف العظم وأنهيت الماجستير عام ١٩٨٠ثم الدكتوراة عام ١٩٨٤ ثم قمت بالتدريس لعامين في جامعة الملك سعود ثم عدت الى كلية الشريعة في الجامعة الاردنية عام ١٩٨٦ وبقيت فيها حتى عام ١٩٩٣.

المجلــة: هل لك أن تحدثنا عن تجربتكم السياسية في وقد كنتم في ميادين مختلفة والمناصب السياسية والادارية التي عملت فيها ؟

التحقت بمجلس النواب حتى عام ١٩٩٧ ثم عدت الى الجامعة ثم صرت وزيراً» للتنمية الإدارية في حكومة الدكتور عبدالسلام المجالي ثم في حكومة الدكتور فايز الطراونة، حيث أضاف لي حقيبة أخرى هي الشؤون البرلمانية. واختارني دولة عبد الررؤوف الروابدة رئيساً» لديوان الخدمة المدنية. ثم عُيّنتُ سفيراً للأردن في إيران وبعدها عدت للعمل الجامعي في جامعة الزرقاء ثم جامعة العلوم الإسلامية ثم الجامعة الأردنية، وما زلت فيها. إلتقيت بعدد من الزعماء: الملك عبدالله الثاني مرات عديدة والملك الحسين رحمه الله كما التقيت بالملك الحسن الثاني والملك عبدالله بن عبد العزيز والرئيس أردوغان والرئيس عبدالله غول والرئيس البرتغالي والرئيس محمد خاتمي والرئيس بوتفليقة ومعمر القذافي والرئيس مهاتير محمد ورؤساء حكومات ورؤساء برلمانات وحزبيين كثيرين ولي كتاب (ذكريات سياسية) انخرطت في جماعة الإخوان المسلمين عام ١٩٧١، وبقيت في الجماعة حتى عام ١٩٩٧، حيث اختلفنا على موضوع المشاركة في الانتخابات، فما كان منهم إلا أن فصلوني بسبب مقالي (لماذا قاطعوا؟). وليس لي هذه الأيام انتماءات حزبية أو سياسية، وأمارس العمل السياسي الفردي عبر المقالات والندوات والمحاضرات.

المجلــة: كيف يقيم معالي د. بسام العموش الحياة السياسية اليوم في الأردن ثم في العالم العربي والإسلامي؟

العمل السياسي في البلاد العربية عمل مضطرب؛ فالأحزاب غير قادرة على تجاوز ما يوضع أمامها من عقبات ولا تملك برنامجا وتكتفي ببيان الرأي. بينما السلطات تسعى لإضعاف العمل الحزبي خوفا من وصوله الى السلطة. وقد رأينا ثمارا مرة في الربيع العربي لأننا لا نريد مغادرة المربع التقليدي ولا نريد تداول السلطة بل التفرد !! حتى القوى السياسية لا تزال في خنادقها التقليدية.

المجلــة:.يرى كثير من الشباب الملتزم اليوم في ا. د بسام العموش القدوة والمثال فما هي المنهجية التي يعيش ويعمل وفقها بسام العموش ؟

إنني لست الأنموذج لأحد ولكنني واحد من أبناء المجتمع الأردني ولديّ آراء ووجهات نظر أبديها عبر ما يتاح لي من وسائل متنوعة ومن ذلك المنبر.

المجلــة: يتشوق المصلون ليوم الجمعة لينهلوا من معين العالم الداعية السياسي المستنير فكريا فما هو السر في نجاح خطبة الجمعة عند استاذنا وشيخنا و ماذا يمثل منبر مسجد الجامعة الأردنية للأستاذ د. بسام العموش ؟؟

لست خطيبا رسميا ولكن حين تتكرم علي إدارة المركز الاسلامي أخطب في مسجد الجامعة وهو منبر مهم حيث من رواده أكاديميون وسياسيون واعلاميون وإسلاميون، كما انني حين تدعونني وزارة الاوقاف للخطابة ألبي النداء ولكن ليس لي مسجد محدد ولا خطبة راتبة.

المجلــة: ومن وجهة نظر الدكتور بسام العموش ما هي رسالة المنبر التي تحب أن تغرسها في أجيال هذه الأيام وتوجهها للخطباء ؟

منهجي أن خطبة الجمعة يجب أن تتناول قضايا الشعب والأمة والدولة ولا ينبغي للخطيب أن يهرب الى الموضوعات البسيطة والمكررة فالخطبة من الخَطْب أي الحدث المهم ولا يعني هذا استغلال المنبر لأغراض سياسية بل لبيان الموقف الاسلامي إذ لا يعقل أن يتحدث الخطيب عن بر الوالدين مثلا بينما دماء المسلمين تسيل ومقدساتهم تُنهب. إنه منبر رسول الله r أي يجب أن نمثل الرسولr على المنبر فنقول كلامه فلو كان بيننا لتناول كل ما يهم المسلمين. وإنني أدعو كل خطيب أن يعرف فن الخطابة فهو علم إنساني يراعى فيه المدة والإشارات والنظر والموضوع واستقطاب الناس والتأثير مع جو روحي وتضرع الى رب العباد.

المجلــة: وانتم الاستاذ بقسم العقيدة في الجامعة الأردنية فهل من توجيه لطلابكم وابنائكم في الجامعة الأردنية وطلاب كلية الشريعة ؟

أدعو أبنائي طلبة الشريعة من الجنسين للتحلي بالأخلاق الحسنة ومراعاة أنهم قدوة فهم وارثو النبوة فليكونوا على قدر المسؤولية ففضلهم عظيم فهم في زمن ليس فيه أنبياء بل فيه علماء ودعاة صادقون.

المجلــة: يلتقي ا. د. العموش بالناس من خلال وسائل التواصل الاجتماعي فهل يراها وسيلة وأداة مؤثرة في دنيا الإعلام وسط الصخب الإعلامي الموجود اليوم ؟

لعل فتوحات العلم اليوم قد يسرت الدعوة فوسائل التواصل الاجتماعي والفضائيات منابر مهمة حيث نستطيع مخاطبة العالم وبمختلف اللغات.

المجلــة: لدينا كم هائل من الأسئلة ونود أن نطلع على أكبر مساحة من الحياة الشخصية لمعالي ا. د الكريم فما هو أجمل بيت شعر تحفظه ؟

إنني لست شاعراً ولكنني من عشاق الشعر و يحضرني بين يدي رمضان قول الشاعر:

تــزود للــذي لا بــد منـــه فإن الموت ميقات العباد

أترضى أن تكون رفيق قوم لهم زاد وأنت بغيــر زاد

المجلــة: ما هي احسن حكمة يفضلها الدكتور ؟

لا حكمة أعظم من مخافة الله.

المجلــة: ما أفضل كتاب قرأته حتى الان ؟

انا من المعجبين بكتاب (السنن الإلهية) للمرحوم الدكتور عبدالكريم زيدان.

المجلــة: من المعلوم أن أستاذنا من الذين لهم بصمات في نشر الكتب والمؤلفات فما اكثر كتاب تحبه من كتبك؟

أشعر بالدفء لكتابي (من نور النبوة)

المجلــة: ونحن في شهر القرآن فما هي السورة التي تقرأها أكثر وتحبها ؟

وانا من عشاق سورة مريم وسميت ابنتي البكر بها (وإني سميتها مريم)

المجلــة: من هو العالم المسلم والشخصية الاسلامية التي يحبها ضيفنا الدكتور بسام العموش ؟

علماؤنا كلهم على رأسي لكنني أحن لأحمد بن حنبل جبل السنة، ومن المعاصرين أحب توسط وإنصاف وعلم أخي الدكتور محمود السرطاوي.

المجلــة: تشرفت مجلة المركز الثقافي الإسلامي أن يكون معاليكم شخصية العدد في هذا الإصدار فماذا يعني لكم؟

أشكر المركز الإسلامي ومديره الفاضل أخي الدكتور أحمد العوايشة صاحب اليد والقرار والكرم، وله يُذكر الفضل في بناء المركز والتوسعة. وإنني في هذه المناسبة أدعو المحسنين لدعم المركز الذي يعمل ليل نهار للتعليم والرعاية، وبخاصة للطلبة الفقراء، وطلبة الشعوب الإسلامية. كما أشكر مجلة المركز وأخي الدكتور نوح الفضول، وفقه الله على هذا اللقاء الطيب، داعياً المسلمين إلى الإستفادة من شهر الخير والبركات، وأن لا ينسونا من دعائهم. داعياً المولى جلّت قدرته أن يعز الإسلام والمسلمين وأن يحمي بلدنا برجاله الشرفاء المخلصين.

المجلــة: نشكر لمعاليكم هذه اللفتة الطيبة، ونرجو الله تعالى لكم دوام التوفيق والسعادة في خدمة دينه وأمة نبيه، كما ويفخر المركز الثقافي الإسلامي بأن تكونوا من الداعمين له دوماً، وممن يعتلون منبر مسجد الجامعة الأردنية.

أجرى الحوار

د. نوح الفضول

إمام مسجد الجامعة الاردنية

يريد الله بكم اليسر

سماحة المفتي العام
الدكتور محمد الخلايلة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أظلنا شهر الصيام شهر الخير والبركة، شهر عظيم جعل الله تعالى صيام نهاره فريضة وقيام ليله تطوعاً، شهر يحمل بين طياته نفحات الإسلام ونسائم الإيمان، وعبق المغفرة والعتق من النيران، تسمو فيه الأخلاق، وتصفو فيه النفوس فترتفع فوق الشهوات وسفاسف الأمور، ويقف المؤمن الصائم القائم مخاطباً الحياة الدنيا وشهواتها ومكائدها بلسان حاله هاتفاً: أنا يا حياة علوت فوق علاك.

وليس الصوم مجرد امتناع عن الطعام والشراب والشهوات، ولا تكليف بمشقة زائدة، فالإسلام جاء لتحقيق سعادة الإنسان ولم يأت لإشقائه وتكليفه ما لا يطيق، قال تعالى: (طه. مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى) طه: ١-٢، والصوم هو علاقة مع الله تعالى ملؤها الإحسان والصبر والتهذيب، فقال تعالى في معرض الحديث عن الصوم: (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ) البقرة: ١٨٥.

وعندما رأى النبي صلى الله عليه وسلم أحد الصحابة الكرام في السفر وقد بالغ في تحمل المشاق في الصيام وعدم الأخذ برخصة الفطر، سأل صلى الله عليه وسلم: ما هذا؟ قالوا: صائم، فقال صلى الله عليه وسلم: (ليس البر أن تصوموا في السفر) صحيح مسلم، وعن عائشة رضي الله عنها، أن حمزة بن عمرو الأسلمي، سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إني رجل أسرد الصوم، أفأصوم في السفر؟ قال: (صم إن شئت، وأفطر إن شئت) صحيح مسلم.

وعن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فصام بعض وأفطر بعض، فتحزم المفطرون وعملوا وضعف الصوام عن بعض العمل قال: فقال في ذلك: (ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالأَجْرِ) متفق عليه.

فمظاهر اليسر في الصوم كثيرة، وسبلها متنوعة، وقد قال الله تعالى فيها: (أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ) البقرة: ١٨٤، هذه الأيام المعدودات تنقضي ويبقى ثوابها، مشقتها يسيرة وأجورها عظيمة، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به) متفق عليه.

ومن مظاهر التيسير في الصوم، أن الله تعالى أوجبه على المكلف القادر على الصوم ورخّص للمريض والمسافر الفطر في نهار رمضان والقضاء بعد زوال هذه الأعذار، قال تعالى: (فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ) البقرة: ١٨٤، ومن لم يستطع قضاء هذه الأيام فإن الله تعالى (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا) البقر: ٢٨٦، ويخرج المسلم فدية عن كل يوم أفطر فيه، قال تعالى: (وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ) البقرة: ١٨٤.

ومن مظاهر التيسير في الصوم أن الله تعالى تجاوز عمّن أكل أو شرب ناسياً، وعدّ صيامه صحيحاً مقبولاً عند الله تعالى، وكان أكله وشربه صدقة من الله تعالى عليه تخفيفاً عنه وتسهيلاً عليه، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (مَنْ أَكَلَ نَاسِيًا، وَهُوَ صَائِمٌ، فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ) متفق عليه، كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين بتأخير السحور، وتعجيل الفطر، امتثالاً لأمر الله تعالى ورحمة بالمسلمين وتيسيراً عليهم، كما نهى صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم لأنه يرهق الجسد ويضعف القوة، والمقصود من الصوم هو الارتقاء بالإنسان وتزكية نفسه، وتدريبه على تعويد نفسه على طاعة الله سبحانه تعالى، لا إرهاقه وإتلاف نفسه وجسده، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً) متفق عليه، وقال صلى الله عليه وسلم (لاَ يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الفِطْرَ) متفق عليه.

فالإسلام دين واقعي يراعي التيسير ورفع الحرج في تكاليفه وتشريعاته. والحمد لله رب العالمين

الاستقرار الأسري في رمضان

فضيلة القاضي الدكتور سامر مازن قبج

عضو المحكمة العليا الشرعية

إن الصوم عبادةٌ روحيةٌ خالصةٌ بين العبد وربِّه،شرع لإشعار الإنسان ببشرية كيانه التي تتسم بالحاجة الضارعة إلى الطعام والشراب؛ وأن مصيره إلى الفناء،ليعرف الإنسانُ قدره فلا يستعلي على مقام الألوهية، وصوم رمضان جهادٌ للنفس التي هي مصدرُ الملكات كلها لأنه هجرٌ للشهوات المستولية على البطون والفروج والألسن؛ وقمع لأضر الغرائز الحيوانية وترويضٌ على الإحسان والبرّ والرحمة؛ واشتراكٌ مادي وروحي بين الأغنياء والفقراء في أخصِّ الفقر وهو الجوع؛ وتجويعٌ جبريٌ يذوق به المتنعمُ طعم الخشونة فترقى النفس من كثافة المادة إلى لطافة الروح فالصوم يقوي الروح في الإنسان وما أشد هزال الإنسان إذا ضَعُفت فيه الروح وسُلِبت منه الإرادة.

والصومُ يغذي الفضائل ويشدّ العزائم؛ويغري الفكر بالسداد والإصابة؛ويربّي الإرادة على العزم والتصميم.قال بعضُ الفضلاء:«إذا شبعت البطن جاعت جميع الجوارح وإذا جاعت البطن شبعت جميع الجوارح».

وكذلك فإن الشبعَ نهرٌ في النفس يرده الشيطان، والجوع نهر في الروح ترده الملائكة.

والصوم صبرٌ على الطاعة وهو ربع الإيمان؛ لأن الصومَ نصفُ الصبر والصبرُ نصفُ الإيمان.

بهذه الكلمات وصف العلماء رمضان وحكوا فلسفة الصوم،أما الصوم فإنه وسيلةٌ للتقوى «لعلكم تتقون» فالتقوى، هي الغاية الكبرى من الصوم، وهي التي تستيقظ في القلوب حين تؤدى هذه الفريضة طاعة لله وإيثاراً لرضاه،وهي التي تحرس القلوب من إفساد الصوم بالمعصية فالتقوى غايةُ المؤمنين التي تتطلع إليها أرواحهم والصومُ أداةٌ من أدواتها وطريقٌ موصلٌ إليها.إذاً فالتقوى هدف للمسلم والصومُ وسيلةٌ لها.

تحدث المشاحنات بين الأزواج؛ ويحدث التسلط من الآباء على سائر أفراد الأسرة؛ وتعلو الكآبة وجوه أفراد الأسرة بحجة الصوم؛ وما لهذا وُضع الصوم، فهل يُعقل أن يفرض الله ركناً من أركان الإسلام يُتعب الناس ويرهقهم «طه ما أنزلنا عليك القران لتشقى».

وما دام الصومُ سكينة وهدوء نفس؛ فالأصل غير ما نراه، فالصائم عندما يستشعر العبودية لله يرفق بمن حوله ويحنو عليهم ويرأف لحالهم ويتحمل أذاهم «فإن سابَّه أحدٌ أو قاتله فليقل: إني صائم».

وقد ذكر الله في كتابه العزيز «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون».

ولذلك نرى انخفاضاً ملموساً في حالات الطلاق؛ وكذلك في إقامة الدعاوى بين الأزواج؛ مما يدل دلالة واضحة أن معنى رمضان وحقيقة الصوم معلومة للمسلمين فنجدهم يصبرون على إيذاء الطرف الآخر؛ وكذلك انخفاض منسوب الإيذاء وكذلك دأب قضاةُ الشرع على تأجيل حالات الطلاق إلى ما بعد رمضان؛ لأنهم يدركون بخبرتهم أن من لم يفهم معاني رمضان يزيد غضبه فيه فيحاولُ تفريغه بشريك حياته، فرمضان شهر الخير والبركة وعلينا أن نبذل جهدنا لإفهام الناس حقيقة الصوم ومعاني رمضان حتى لا يصبح رمضان شهراً للتفكك الأسري.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الأسرة المسلمة في رمضان
من المجاهدة إلى المشاهدة/ الأسرة المسلمة نموذجاً

د. آمنة ارشيد العقيلي

أستاذ مشارك قسم الفقه وأصوله/ الجامعة الأردنية

الحمد لله رب العالمين، حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الأسرة اللبنة الأساسية التي ينهض بها المجتمع، ولذلك أولى الإسلام الأسرة رعاية بالغة، وعناية فائقة، فوضع الأسس والمقومات التي تنظم العلاقة بين مكونات الأسرة وتضمن تكاملها واستمرارها، انطلاقا من ثوابت تمثلت بالمودة والرحمة، والتعاون المتبادل بالرعاية، والعدالة في الحقوق والواجبات.

ودعا إلى الحفاظ عليها وتحصينها وحماية حقوق أفرادها، وجعلها صورة مصغرة للمجتمع ودعامته الأولى التي تقوم مقام الأساس من البناء، ومهد الطفل ومرعاه الأول، منها تطلق مسيرته لبناء شخصيته في جميع مراحل عمره، في ظل تربية وتنشئة إسلامية، لقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النساء:١]، فالأسرة ليست مجرد كيان مادي وملتقى مكاني يتم فيه تلبية الحاجات الجسدية والمادية فحسب، بل هي أيضاً كيان معنوي، أساسه السكن والمودة والرحمة، ووظيفته رعاية النشء، ونقل قيم الإيمان ومبادئ الدين، لذلك أحاطتها الشريعة الغراء بسياج متين وجعلت لها نظاماً متميزاً يقيها حر الفتن التي تتصيدها بالصبح والغلس، وقيدها بمجموعة من الضوابط والأحكام، حددت بموجبها مسؤولية الزوجين وواجباتهما ووزعت الوظائف والمسؤوليات حسب خصوصية كل فرد وقدرته الجسمية والنفسية، لبناء أسرة قادرة على صنع أجيال المستقبل، والإسهام في إحياء الأمة والمحافظة على كيانها، أسرة قادرة على مواكبة العصر ومواجهة التحديات التي تواجهها.

وفي خضم التغيرات الهائلة التي يشهدها العالم المعاصر من مواثيق واتفاقيات دولية وتطور في التكنولوجيا والاتصالات، وما ينتج عنها من روابط فكرية بعيدة كل البعد عن تعاليمنا وقيمنا الإسلامية، أصبحت الأسرة المسلمة مستهدفة وموضوعاً للجدل الفكري والفلسفي، مما انعكس سلباً عليها وعلى المجتمع الإسلامي، فجعلها عرضة لمغريات مادية ومعنوية كثيرة قد تؤثر في بنائها وتكوينها وانتمائها، لأجل هذا فالواجب على الأسرة المسلمة اغتنام شهر رمضان الفضيل لغرس القيم والمبادئ الإسلامية في نفوس أبنائها وطريقاً للعودة إلى الله سبحانه وتعالى، ولهذا فإن شهر رمضان شهر تنزل فيه الرحمات، وتغفر فيه الذنوب والسيئات، وتضاعف فيه الأجور والدرجات، ويعتق الله فيه عباده من النيران، لقوله تعالى: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى، وَالْفُرْقَانِ، فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ، وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ، يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) [سورة البقرة:١٨٥]، وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلْسِلَتْ الشَّيَاطِينُ» رواه البخاري.

فكيف نربي أسرتنا المسلمة على اغتنام بركة هذا الشهر وقضاء ساعاته بالأعمال الصالحة والطاعات؟

أولاً: استحضار النية لجميع أفراد الأسرة للخروج بأقصر زاد ممكن من الشهر الفضيل والتوبة إلى الله من صغير الذنوب وكبيرها، وتهيئة النفس على التقوى والتسامح مع الآخرين والتجاوز عن هفواتهم.

ثانياً: وضع برنامج للعبادة واقعي مرن لإدارة الوقت واغتنامه في التعبد وقراءة القرآن والتقرب إلى الله، بحيث يشمل هذا البرنامج جميع أفراد الأسرة وعدم الاقتصار على الوالدين لتحفيز الجميع على التفاعل معه.

ثالثاً: تخصيص حيّز زمني من اليوم لقراءة القرآن الكريم وتدبره، فإن الذكر يحيي القلوب، كما جاء في حديث أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم: (مثل الذي يذكر ربّه والذي لا يذكر ربه، مثلُ الحي والميت). رواه البخاري وبالذكر يطمئن القلب لقوله تعالى: (الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) [الرعد: ٢٨]، والذكر يشمل قراءة آيات القرآن الكريم والاستغفار والدعاء وقراءة الأذكار ونحو ذلك، وهذه الأعمال يؤديها كل فرد كيفما استطاع، وعلى أية حال مناسب كان، وبأي مكان ملائم.

رابعاً: المحافظة على أداء الصلاة في أول وقتها، فهي من أحب الأعمال إلى الله سبحانه وتعالى، وذلك كما جاء في حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: (سألت النبي صلى الله عليه وسلم: أي العمل أحب إلى الله عز وجل؟ قال: «الصلاة على وقتها» قلت: ثم أي؟ قال: «ثم برّ الوالدين» قلت: ثم أي؟ قال: «ثم الجهاد في سبيل الله»، قال: حدثني بهن ولو استزدته لزادني»). وما أجمل ان يصطحب الأب أبناءه معه إلى صلاة التراويح، وينتقي مسجداً يمتاز إمامه بحسن الصوت وتدبر الآيات، فيعينهم على الخشوع والتلذذ بالعبادة.

خامساً: غرس خُلُق التعاون بين أفراد الأسرة من خلال الاجتماع على مائدة الإفطار والسحور والمساعدة في وضع الطعام ورفعه، وتخفيف الأعباء المنزلية عن ربة الأسرة، وعدم إشغالها بكثرة «العزائم» والزيارات، وتمكينها من استغلال وقتها وجهدها في العبادة والتقرب إلى الله تعالى، فشهر رمضان ليس شهر مأكل ومشرب وإنما هو شهر تقرب وطاعة وعبادة.

سادساً: الشعور بمعاناة الفقراء والمحتاجين وإدخال السرور إلى قلوبهم من خلال توزيع بعض الاحتياجات عليهم، وإخراج الصدقات وزكاة الأموال وصدقة الفطر والاهتمام بأعمال الخير الواسعة والمتنوعة، فالأجر مضاعف في هذا الشهر الفضيل، وكم هو جميل إشراك أهل الأسرة في أعمال الخير وإدخال السرور إلى قلوب المحتاجين من خلال تكوين فريق عمل منهم وتقسيمه إلى مجموعات، منهم من يكتب قائمة بأسماء المستحقين، وآخرون يقومون بالتقسيم، وآخرون يقومون بالإيصال إلى المستحقين.

وأخيراً، يجب تذكير الأسرة في رمضان وغير رمضان أن لا تقبل إلا على الطيب من البرامج، وألا تقع فريسة الإعلانات والمسلسلات التي تهدر أوقاتها وتسرق أعمارها، ويجب عليها ألا تقع فريسة الإعلانات والعروض التجارية التي تهدف إلى إضاعة الوقت والمال في شراء ما تحتاج وما لا تحتاج إليه، فلا بد للأسرة من التكاتف والتعاون على البر والخير واغتنام ساعات وأيام الشهر الفضيل في الطاعة والعبادة والتقرب إلى الله سبحانه وتعالى.

يسر المركز الثقافي الإسلامي

دعوتكم لمتابعة البرنامج الرمضاني الإيماني

وظائف رمضانية

والذي يأتيكم في تمام الساعة الواحدة والنصف يومياً (ما عدا الجمعة والسبت)، عبر أثير إذاعة الجامعة الأردنية ٩٤,٩

ويقدمه الدكتور نوح الفضول

إمام وخطيب مسجد الجامعة الأردنية

في وداع رمضان...

شهر رمضان من العناق إلى الفراق

دكتور عماد زيادات/ نائب عميد كلية الشريعة
كلية الشريعة/ الجامعة الأردنية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

يأتي رمضان نفحة عظيمة، فتتنزل فيه الرحمات، وتتعاظم البركات، وتتصفد الشياطين، وتسكن النفوس، وتستقيم الأخلاق، فيحسن المحسنون بأعمالهم، ويرتقي الصالحون بأفعالهم، ويتوب التائبون، ويرجع إلى ربهم الغافلون، وتطوى الأيام، وتتسارع اللحظات، بعد أن اغتنمها العاملون، وضيعها المفرطون، فاذا بنا شارفنا على وداعه، فيصعب الفراق، ولكن لا بد للضيف من الرحيل، ولا بد أن ندرك بأن العمر قصير، وفي وداع هذا الضيف الكريم لا بد لنا من وقفات:

أولاً: إن المسلم في رمضان لا يخلو حاله من أمرين؛ إما أن يكون من العاملين أو من المفرطين، فإن كان من الصنف الأول فعليه المداومة والمثابرة وأن يجاهد نفسه بأن لا ينقلب عما كان عليه من الطاعات، بل يغتنم كل لحظة من اللحظات. وإن كان من الصنف الثاني فعليه تدارك ما فات، ويكثر من فعل الخيرات، فالرجوع إلى الله والتوبة إليه خير من التمادي بما هو عليه من المعصية، ولا يقنط من رحمة الله تعالى، قال تعالى: «قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

ثانياً: أن نكثر من الدعاء والابتهال إلى الله تعالى بقبول أعمالنا التي قدمناها في هذا الشهر المبارك، فيجب على المسلم أن يحرص على قبول العمل أشد من حرصه على العمل؛ لأن الله تعالى يتقبل من المتقين، قال تعالى: «إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ».

ثالثاً: أن نودع هذا الشهر الكريم بما يليق به من أعمال البر والخير وهو يؤذن بالرحيل، ويكون ذلك في العشر الآوخر منه، حيث شرع الله سبحانه وتعالى في هذه العشر من أعمال البر والخير ما يصلح أن يكون وداعاً مناسبا لهذه الشهر الكريم، ومورد خير وصلاح

للصائمين، ومن الأعمال المشروعة في العشر الآواخر:

أ: احياؤه بالذكر والصلاة والصبام والقيام اقتداء بسنة النبي صلى الله وعليه وسلم حيث ثبت عنه صلى الله عليه وسلم إنه إذا دخل العشر الأواخر من رمضان (شد المئزر) وهو كناية عن اعتزال النساء والتشمير للعبادة (وأحيا ليله) والمراد بإحياء الليل عمارته بالذكر والصلاة والقيام (وأيقظ أهله) كي يشاركوه في الصلاة والذكر.

ب: الاعتكاف حيث اعتكف النبي صلى الله عليه وسلم في العشرة الأوائل ثم في العشر الأواسط ثم داوم على الاعتكاف في العشر الآواخر، وفي الاعتكاف تنقية للنفس وقطع لها عن شواغل الدنيا، واستشعار للذة القرب من الله تعالى.

ج: إحياء ليلة القدر مع أن ليلة القدر داخلة في العشر الآوخر إلا أنها مخصوصة بمكانة عالية وشرف رفيع، حيث أن العمل فيها خير وأزيد من ثلاث وثمانين عام، كما دل على ذلك قوله تعالى: «ليلة القدر خير من ألف شهر».

د: إخراج صدقة الفطر كما أرادها رسول الله صلى الله عليه وسلم طعمة للمساكين وطهرة للصائمين من اللغو والرفث، وأفضل أوقات إخراجها قبل العيد بوم أو يومين كي يتدبر الفقراء والمساكين أمرهم ويتمكنوا من شراء حوائجهم وما هم محتاجون إليه.

رابعاً: الاستعداد ليوم العيد الذي مدته يوم واحد فقط، يبدأ بعد غروب الشمس اليوم الاخير من شهر رمضان، وينتهي بغروب الشمس اليوم الأول من شهر شوال، واستقباله بالفرح والاسرور والالتزام بأحكام الشرع فيه، حيث جعل الله تعالى في العيد بعض العبادات التي تصل العبد بربه، وتعد استمرارا للحياة الروحية السامية التي عاشها المسلم في أيام رمضان ولياليه حيث تبدأ هذه العبادات بغروب شمس آخر يوم من رمضان، حيث يشرع التكبير ليلة العيد، وفي التكبير ما فيه من تعظيم لله سبحانه وتعالى والتقرب إليه فهو من أرفع أنواع الذكر وأجلها وأشرفها، ثم بعد ذلك تأتي صدقة الفطر حيث يستمر وقت جواز إخراجها إلى صلاة العيد، ولا تشرع بعد الصلاة. ثم تأتي بعد ذلك صلاة العيد كي تذكر المؤمن أن العيد الحقيقي إنما هو في تقوى الله تعالى ومخافته والتقرب إليه، فليس العيد بليس الجديد أو تناول الحلويات، وإنما العيد في القرب من الله عز وجل، فليس العيد لمن لبس الجديد وإنما العيد لمن خاف يوم الوعيد، ويشرع في العيد صلة الأرحام والتزاور والتهئنة بالعيد دون التفلت من الأحكام الشرعية.

خامساً: كما يجب كذلك الاستمرار على الطاعة بعد العيد وبعد رمضان؛ لأن العبادة إنما شرعت لأهداف عقدية وتربوية وهي لا تستنفد أغراضها في رمضان فرب رمضان هو رب سائر الشهور، فينبغي للمؤمن أن يواضب على العبادة بعد رمضان ولا يكون كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا، فمثل الذي يترك العبادة بعد رمضان كمثل التي تغزل الغزل وبعد أن تتعب في غزله وتنصب تعود إليه فتنقضه فيذهب تعبها ونصبها سدى.

سادساً: ويسن في شوال وهو الشهر الذي يعقب رمضان صيام ستة أيام لا يشترط أن تكون متتابعة، ويبدأ وقت صيامها اعتبارا من اليوم الثاني من شوال، ولا يجوز صيام يوم العيد ؛ لأنه يوم يظهر فيه الفرح والسرور بطاعة الله عز وجل فيمتنع صومه كما يمتنع صيام عيد الأضحى، وقد شرع صيام الستة من شوال كي يبقى المؤمن دائم الصلة بالله عز وجل من خلال عبادة الصوم، وهذه الأيام الستة يستحتق صائمها أجر من الله تعالى، فالذي يصومها بعد رمضان يكون في الأجر كمن صام العام كله، كما دل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال كان كصوم الدهر».

سابعاً: كما ينبغي التنبيه على أن المسلم لا بد له من أن يتأدب بآداب الصوم فلا يصدر عنه من الألفاظ ما يسيء لأي شعيرة من شعائر الدين ولو على سبيل المزاح فيجب تجنب الطرف والنكات التي اعتاد بعض الناس تبادلها على مواقع التواصل الاجتماعي لما في ذلك من خدش لحرمة شعيرة الصوم أو خدش للسنن والمندوبات المطلوبة في العيد. قال تعالى: «وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعائِرَ اللهِ فإنَّها مِنْ تَقْوَى القُلوبِ».

جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين حفظه الله، يتكرم بالتبرع بفرش مسجد الجامعة الأردنية

جعل الله ذلك في موازين حسناته

مندوباً عن جلالته معالي وزير الأوقاف الدكتور عبدالناصر أبو البصل

nature, and that it is a peaceful religion and that one of its principles is the peace of humanity.

Moreover, the greeting of Islam is the greeting of peace, from this greeting we learn peace, love, kindness, tolerance and goodness.

These different meanings of the name Islam can be seen in all devotions and ritual worships served by Muslims, in fasting for example, meanings of full surrender, submission, obedience and peace can be clearly seen, because all Muslims are fasting as response to Allah's order, they will be in peace with Allah because they are obeying him and not violating his orders, they will be avoiding even what was originally lawful of food and drink and desires to them because Allah has made it prohibited for a temporary period of time while they are fasting from dawn to dusk, they will be obeying Allah in order to save themselves from His fire which is the place of disobedient Muslims. In fasting, Muslims will be in peace with whole universe which follows Allah's rules and orders. It is a blessed and great opportunity that Muslims can be in peace with themselves as they are all establishing the same worship and observing fasting. It is an opportunity to spread love and mercy amongst Muslims by means of mutual compassion and mercy which is of the objectives of fasting the month of Ramadan.

May Allah makes us of those who listen and follow His words.

The name Islam comes to mean surrender and submission, in this this name really carries and conveys the message of the religion, which is totally built on Muslims' surrender and submission to the will of Allah, this is achieved by following his orders and abstaining from whatever he forbids and prohibits.

This submission is meant to be in a continuous way, to the extent that it covers all aspects of Muslims' life. Therefore, a Muslim is the person who fully submits his will to that of Allah.

The name Islam means obedience and purity, this is because this religion is established by obeying Allah, worshipping him alone and purifying our deeds and actions from all kinds of sins and wrong-doings, this is achieved by sincerity and right intention which is made is Islam as a requirement for the acceptance of people deeds.

The name also means peace and security; because through this religion, individuals reach the status of peace, whether peace with their lord by following his guidance, with themselves, with others and with the whole universe, it secures Muslims both in this life and in the hereafter from what does not please Allah. Islam safes individuals from any kind of disobedience of their lord, it is their safety and success in life and in the hereafter, this meaning tells us that this religion is the religion of peace by its very

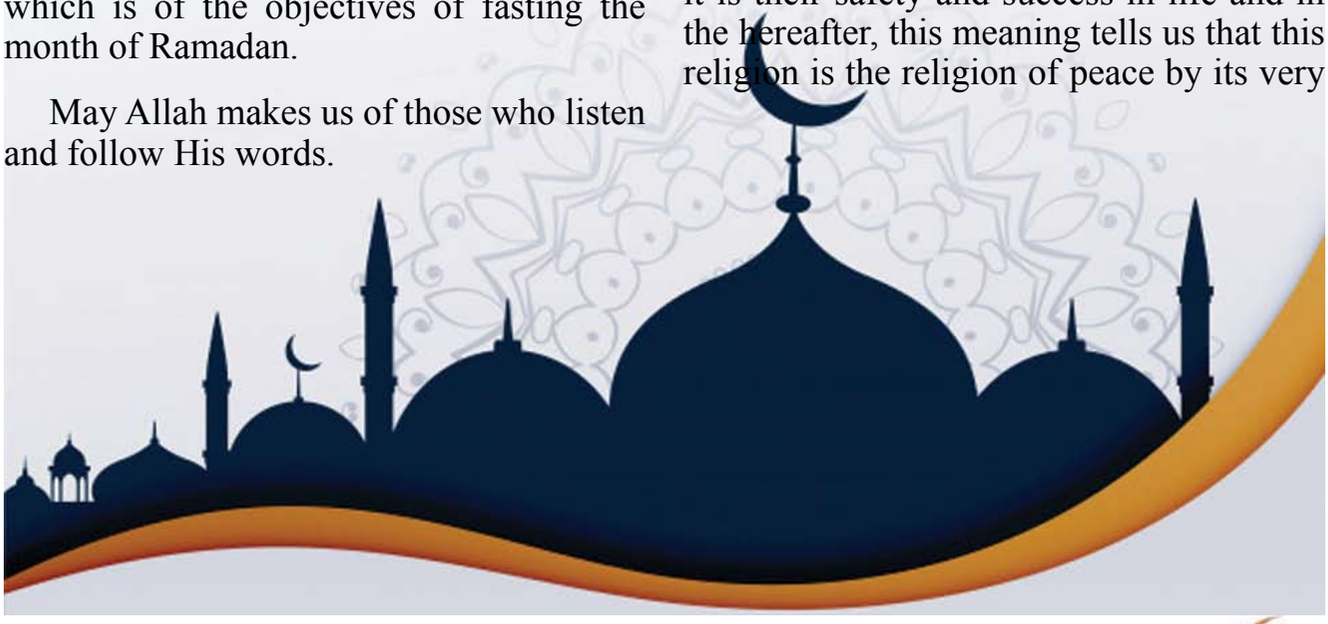

Islam and Ramadan

Dr. Alladein Mohammad Adawi
Associate Professor in Islamic Studies/ Hadith
Head of the Department of Foundations of Religion
School of Shari'ah

In the Name of Allah the Most Gracious The Most Merciful, Peace and blessings be upon our beloved Prophet Muhammad and his family and companions and followers until the Day of Judgment

In this article, we will write about the term (Islam) and its meanings, how beautiful this name is, and what distinguishes it from any other names,

Allah says in the Qur'an that (Truly, the religion with Allah is Islam.) It is a name that has been chosen by Allah, it is a universal name, Allah says in the Qur'an: "O You who believe! Enter absolutely into peace (Islam). Do not follow in the footsteps of satan. He is an outright enemy to you." (Holy Quran: 2, 208)

أفكلما اشتهيت اشتريت!

ا. د. محمد عقله الإبراهيم
استاذ الفقه وأصوله
جامعة اليرموك
عميد كلية الشريعة سابقاً.

مع الإمام العادل والخليفة الراشد الفاروق عمر بن الخطاب، شهيد المحراب....من شهد له المصطفى أن الله تعالى جعل الحق على قلبه ولسانه.

- رأى عمر رضي الله عنه في يد جابر بن عبدالله لحماً، قال:ما هذا ياجابر؟ قال:اشتهيت لحماً فاشتريته، فقال عمر: أكلما اشتهيت اشتريت؟ أما تخاف هذه الآية «أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا».

وقال لابنه عبدالله:كفى بالمرء شراً أن يأكل كل ما يشتهي.

- ما أحوجنا إلى نصيحة الفاروق، لا سيما في شهر رمضان الذي قلبناه شهر شهوات.

- ويقول رضي الله عنه:يا معشر المهاجرين، لا تكثروا الدخول على أهل الدنيا، فإنها مسخطة للرزق.

- هذا تؤكده الدعوة النبوية «لا تنظروا إلى من فوقكم، فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله».

- ويقول: عليكم بذكر الله فإنه شفاء، وإياكم وذكر الناس، فإنه داء. (المقصود ذكر الناس بالسوء من غيبة أو سخرية).

- كتب رجل إلى عمر رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين، رجل لا يشتهي المعصية، ولا يعمل بها، أفضل أم رجل يشتهي المعصية ولا يعمل بها؟ فكتب إليه: إن الذين يشتهون المعصية ولا يعملون بها، أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى، لهم مغفرة وأجر كريم.

- ويقول رضي الله عنه: سرائركم بينكم وبين ربكم، ألا وإنه قد أتى عليَّ حين وأنا أرى أنه من قرأ القرآن إنما يريد الله وما عنده، وقد خُيِّل إليَّ بآخرة -أي في زمان متأخر -أن رجالاً يقرأونه يريدون به ما عند الناس، فأريدوا الله بقراءتكم وأعمالكم.

رحم الله الفاروق ورضي عنه، ورزق الأمة ثلة من أمثاله.

المفطرات ومستجداتها في رمضان

الأستاذ الدكتور عبدالله الصيفي

أستاذ الفقه وأصوله/ كلية الشريعة في الجامعة الأردنية

فرض الله تعالى على المسلم البالغ صيام شهر رمضان، قال تعالى: " يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبلِكُم لَعَلَّكُم تَتَّقُونَ «البقرة ١٨٣».

وقال صلى الله عليه وسلم: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان» رواه البخاري ومسلم .

وبين الإسلام كيفية الصيام ووقت بدايته وانتهاءه قال تعالى: «وَكُلُواْ وَاشرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيطُ الأَبيضُ مِنَ الخَيطِ الأَسوَدِ مِنَ الفَجرِ ثُمَّ أَتِمُّواْ الصِّيَامَ إِلَى اليَّل» البقرة ١٨٧.

ومن القضايا التي يكثر السؤال عنها في شهر رمضان المفطرات؛ فالمفطرات هي مفسدات للصيام.

لهذا، وجب على المسلم أن يعلم ما يفسد صومه حتى يجتنبه في صيامه، وقد طرأت مستجدات متعلقة بالنواحي الطبية لها علاقة بموضوع الصيام وتحتاج إلى معرفة الحكم الشرعي فيها، فما هي هذه المستجدات وما أثرها على الصيام ؟

قبل الكلام عن المستجدات نذكر أن العلماء اتفقوا على هذه المفطرات

١- الأكل أو الشرب عامدا.

٢- الجماع.

٣- الحيض و النفاس

وأما الأمور الطبية المعاصرة المتعلقة بالصيام فتقسم إلى قسمين:

أ- الأمور الطبية التي لا تعتبر من المفطرات:

١. قطرة العين، أو قطرة الأذن، أو غسول الأذن، أو قطرة الأنف، أو بخاخ الأنف، إذا اجتنب ما نفذ إلى الحلق.

٢. الأقراص العلاجية التي توضع تحت اللسان لعلاج الذبحة الصدرية، وغيرها إذا اجتنب ابتلاع ما نفذ إلى الحلق.

٣. ما يدخل المهبل من تحاميل، أو غسول، أو منظار.

٤. إدخال المنظار، أو اللولب، ونحوهما إلى الرحم.

٥. ما يدخل الإحليل ؛ أي مجرى البول الظاهر للذكر والأنثى، أو منظار، أو دواء، أو محلول لغسل المثانة.

٦. حفر السن، أو قلع الضرس، أو تنظيف الأسنان، أو السواك وفرشاة الأسنان، إذا اجتنب ابتلاع ما نفذ إلى الحلق.

٧. المضمضة، والغرغرة، وبخاخ العلاج الموضعي للفم إذا اجتنب ابتلاع ما نفذ إلى الحلق.

٨. غاز الأكسجين.

٩. غازات التخدير، ما لم يعط المريضُ سوائلَ مغذية.

١٠. ما يدخل الجسم امتصاصاً من الجلد كالدهونات، والمراهم واللصقات العلاجية الجلدية المحملة بالمواد الدوائية أو الكميائية.

١١. إدخال (أنبوب دقيق) في الشرايين لتصويرِ، أو علاجِ أوعية القلب، أ، غيره من الأعضاء.

١٢. إدخال منظار من خلال جدار البطن لفحص الأحشاء، أو إجراء عملية جراحية عليها.

١٣. أخذ عينات من الكبد، أو غيره من الأعضاء، مالم تكن مصحوبة بإعطاء محاليل.

١٤. دخول أي أداة أو مواد علاجية إلى الدماغ أو النخاع الشوكي.

١٥. الأبر العلاجية كالمضادات الحيوية وأبر الحديد و بي ١٢ و الإبر المسكنة.

المفطرات المستجدة

ب- الأمور الطبية التي تعتبر من المفطرات:

١- الجلوكوز والمحاليل المغذية فهي تجري مجرى الأكل والشرب.

٢- حقن الدم ونقله للمريض: فهذا يجري مجرى الطعام فإدخال الدم إلى جسم المريض يعطيه القوة كالغذاء والماء.

٣- غسيل الكلى: لأنه يضاف للدم بعض المواد المقوية للجسم.

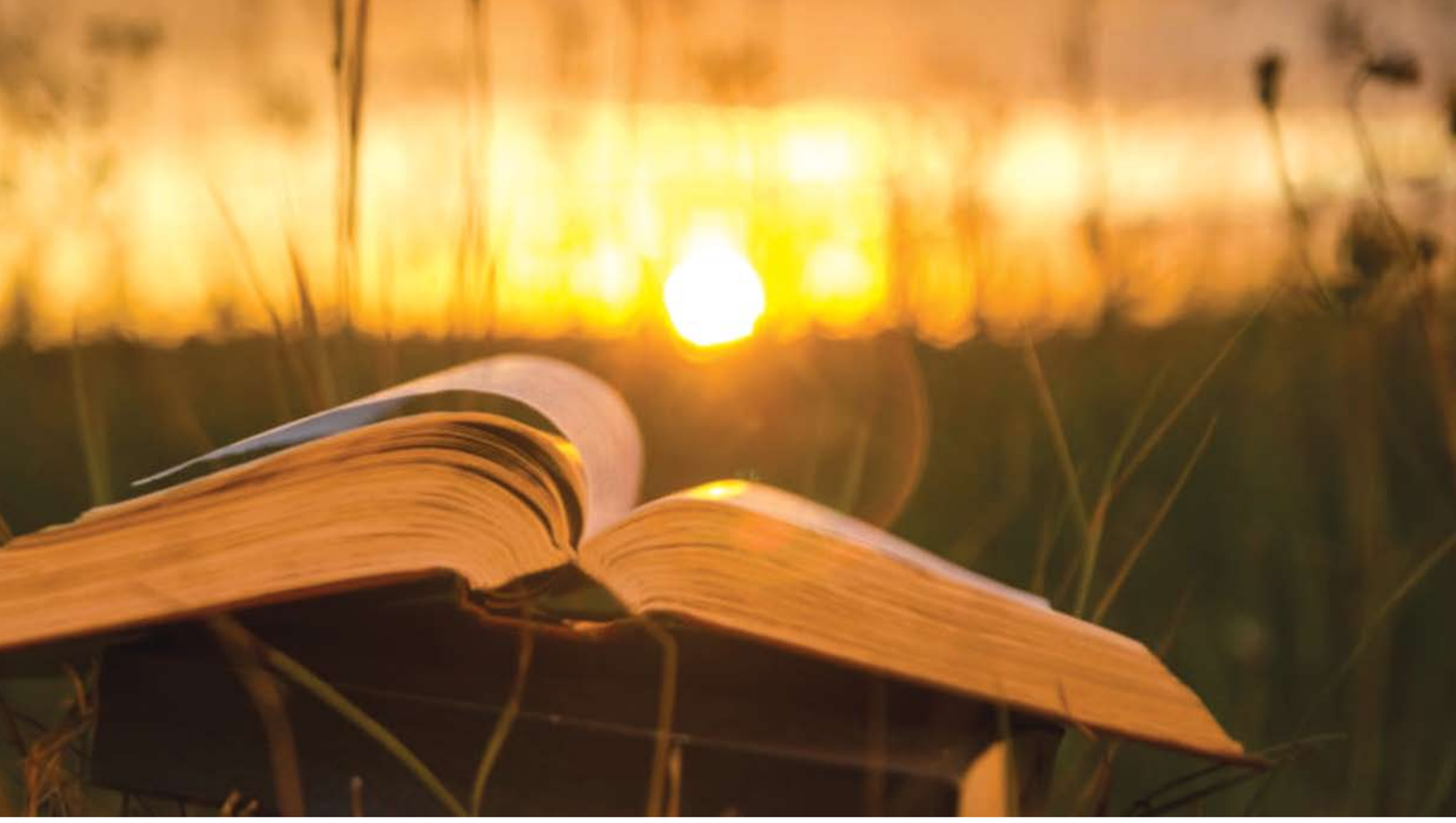

تأملات مع صحيح الهدي النبوي في شهر رمضان

الأستاذ الدكتور باسم فيصل الجوابرة

أستاذ الحديث الشريف وعلومه/ كلية الشريعة

إن هدي النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان هو أكمل الهدي وافعاله أفضل الأفعال، ولهذا وجب على كل مسلم ان يقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) سورة الأحزاب الآية

ومن هديه في شهر رمضان:

أولاً: كان رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَشِّرُ أَصْحَابَهُ بقدوم الشهر المبارك فيَقُولُ: «جَاءَكُمْ رَمَضَانُ شَهْرٌ مُبَارَكَ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، يُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَيُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَتُغَلُّ فِيهِ الشَّيَاطِينُ، فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ» رواه أحمد وغيره.

ثانياً: كان يأمر أمته بالسحور، وهو تناول الطعام وقت السحر

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَسَحَّرُوا، فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَةً» متفق عليه، والبركة أصلها الزيادة وكثرة الخير، وسبب البركة في السحور أنه يقوي الصائم وينشّطه ويهوّن عليه الصيام، بالإضافة إلى ما فيه من الثواب، وفيه مخالفة لأهل الكتاب.

فعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «فَصْلُ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكْلَةُ السَّحَرِ» [رواه مسلم]، والمستحب تأخيره، فعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «تَسَحَّرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى

اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ»، قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَ الأَذَانِ وَالسَّحُورِ؟ قَالَ: «قَدْرُ خَمْسِينَ آيَةً» متفق عليه.

ثالثا: تعجيل الفطر

وقد ورد الحث عليه في أحاديث منها: عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم، قَالَ: لا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ. متفق عليه

وكان يبدأ بالفطر قبل الصلاة، ويفطر على اليسير. من الرطب، أو التمر، أو الماء؛ كما في حديث أَنَسِ بْنِ مَالِك؛ قال: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفْطِرُ عَلَى رُطَبَاتٍ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ رُطَبَاتٌ، فَعَلَى تَمَرَاتٍ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ) رواه أبو داود والترمذي.

وكان من هديه صلى الله عليه وسلم أن يقول عند الفطر ما ورد في الحديث عَن ابْنِ عُمَر قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيه وَسَلَّم إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: ذَهَبَ الظَّمَأُ وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ وَثَبَتَ الأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ. رواه أبو داود وغيره.

رابعا: تعليمه، صلى الله عليه وسلم، المسلمين آداب الصيام

فقد أكد، صلى الله عليه وسلم، في عدة أحاديث الارتباط الوثيق بين الصيام، وحسن الخلق، والاستقامة في كل الأمور.

فمنها قوله، صلى الله عليه وسلم: (مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالعَمَلَ بِهِ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ) رواه البخاري.

وقوله، صلى الله عليه وسلم: (رُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ، وَرُبَّ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَر) رواه ابن ماجه وغيره.

وقوله، صلى الله عليه وسلم: (إِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلاَ يَرْفُثْ وَلاَ يَصْخَبْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ، أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ)، متفق عليه.

الرفث أن يقول، أو يعمل أي شيء قبيح، أو يثير الشهوة، والصخب رفع الصوت.

خامسا: عبادة النبي في رمضان

مراجعته، صلى الله عليه وسلم، للقرآن: كان، صلى الله عليه وسلم، يراجع القرآن كاملاً مع جبريل كل عام، حتى راجعه في عامه الأخير مرتين. كما جاء عَنْ فَاطِمَةَ رضي الله عنها: (أَسَرَّ إِلَيَّ النَّبِيُّ، صلى الله عليه وسلم: «أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي بِالقُرْآنِ كُلَّ سَنَةٍ، وَإِنَّهُ عَارَضَنِي العَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلاَ أُرَاهُ إِلَّا حَضَرَ أَجَلِي).

سادسا: كرمه، صلى الله عليه وسلم، في رمضان

كان، صلى الله عليه وسلم، أكرم الناس، وأجودهم، وأبذلهم لما في يده، وكانت نفقته في رمضان أعظم النفقات؛ كما جاء عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: (كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ، صلى الله عليه وسلم، أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ... فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ كَانَ رَسُولُ اللّٰه، صلى الله عليه وسلم، أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ).

خامسًا: قيامه لليل، صلى الله عليه وسلم

فعن عَائِشَةَ رضي الله عنها: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ (في رمضان) فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى رِجَالٌ بِصَلاَتِه، فَأَصْبَحَ النَّاسُ، فَتَحَدَّثُوا، فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ، فَصَلَّوْا مَعَهُ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ، فَتَحَدَّثُوا، فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَصَلَّوْا بِصَلاَتِه، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِه حَتَّى خَرَجَ لِصَلاَةِ الصُّبْحِ، فَلَمَّا قَضَى الفَجْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ مَكَانُكُمْ، لَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ، فَتَعْجِزُوا عَنْهَا» متفق عليه.

فترك الصلاة بالمسجد خشية أن تفرض عليهم كما في الحديث.

وكان يطيل في صلاة القيام جدًا، وكان يقرأ بترسل، يسبح عند التسبيح، ويحمد عند التحميد، ويطلب الجنة إذا ذكرت، ويتعوذ من النار إذا وردت، وكان يصلي إحدى عشرة ركعة. كما في الحديث عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا: (مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ، صلى الله عليه وسلم، وَسَلَّمَ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ، وَلاَ فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلاَ تَسَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلاَ تَسَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلاَثًا).

سابعا: العمرة في رمضان

في الصحيحين عَنِ ابْنِ عَبَّاس، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً».

ثامناً: اعتكافه، صلى الله عليه وسلم، في العشر الأواخر

وإذا كان رمضان يشهد أشد الاجتهادات النبوية في الطاعة، فإن ثلثه الأخير هو صاحب الحظ الأوفر من تلك الاجتهادات النبوية. كما في الحديث عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: (كَانَ رَسُولُ اللهِ، صلى الله عليه وسلم، إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ، أَحْيَا اللَّيْلَ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ، وَجَدَّ وَشَدَّ الْمِئْزَرَ)، متفق عليه.

وكان ذلك الاجتهاد تحريًا لليلة القدر لعظيم فضلها.

كما قال، صلى الله عليه وسلم: (مَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ،..). وعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: (أَنَّ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وسلم) كَانَ يَعْتَكِفُ العَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ)، رواه البخاري.

وعن أبي هريرةَ رضيَ الله عنهُ قالَ:كانَ النبيُّ، صلى الله عليه وسلم، يعتكفُ في كلِّ رمضان عَشَرَةَ أيَّامٍ؛ فلمَّا كانَ العامُ الذي قُبِضَ فيهِ اعْتكفَ عشرينَ يوماً. رواه البخاري.

وكان يحض على الإكثار من الدعاء بهذا الدعاء: (اللهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي).

الشفيعان
رمضان والقرآن

الأستاذة الدكتورة جميلة الرفاعي
أستاذ الفقه وأصوله
كلية الشريعة/ الجامعة الأردنية

الحمد لله رب العالمين حمدا يليق بجلاله والصلاة والسلام على نبي الهدى والرحمة محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وبعد:

قال الله تعالى: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ) سورة البقرة.

إن من رحمة الله عز وجل على عباده المؤمنين أن كتب عليهم عبادة يتقربون بها إليه، عبادة يغسل فيها ذنوبهم، ويخرجهم من الظلمة التي غمرة حياتهم إلى نور يهتدي بهم، ليكون بابا مفتوحا فيه الخير الكثير لكل مسلم في دينه ودنياه.

إن أول ما يتبادر على الذهن عند ذكر لفظ رمضان هو الإمساك عن الطعام وقد سمي رمضان لارتماضهم فيه من حر الجوع ومقاساة شدته، فما كان رمضان لتعذيب النفس بل كان تهذيبا لها،وتربيتها على الصبر والتحمل وبث الخير في النفوس، والامتناع عن ملذات الدنيا التي تلهيها عن ذكر الله وطاعته.

الصوم في رمضان فرض عين على كل مسلم، فلم يقتصر الصوم على الإمساك عن الطعام والشراب بل هو صوم اللسان عن الكذب والفحش والغيبة والنميمة، وصوم العين عن النظر في الغفلة والريبة، وصوم السمع عن استماع المناهي والملاهي، وصوم النفس عن التمني والحرص والشهوات، وصوم القلب عن حب الدنيا وزخارفها، وصوم الروح عن نعيم الآخرة ولذاتها، فهو شهر اللجوء إلى الله وعدم عصيانه في شيء،وهي فرصة للمؤمن فمن اغتنمها فاز بالدارين،ومن أهملها فقد خسر الدنيا والآخرة.

اقترن بهذا الشهر المبارك شهر الخير والإحسان نزول كتاب الله (القرآن الكريم) وهذا لعظم فضل هذا الشهر وعظم مكانته عند الله عز وجل،فالقرآن مأخوذ من القرء وهو الجمع ؛ لأنه مجمع علم الأولين والآخرين، فيه هداية الناس على صراط مستقيم وفيه من الآيات الواضحات مما يهدى إلى الحق ويفرق بينه وبين الباطل بما فيه من الحكم والأحكام.

إن العلاقة بين رمضان والقرآن علاقة متينة ووطيدة ربطهما الله عز وجل ببعضها؛ لأنهما من أفضل العبادات وأكثرها قربا إلى الله،ولكي يتذكر المؤمن ويعلم انه لا يكتمل صيامه دون قراءة ما تيسر من القرآن، وعكس ذلك فلا يمكن قراءة آيات من الذكر الحكيم دون صيامه،فالكمال هو صيامه لتهذيب نفسه وتربيتها على الأخلاق الحميدة وقراءة آيات تشرح بها صدره وتزيل بها همه، فمن سعى إلى رضا الله أرضاه الله بكل ما يريد،ومن الرضى هو القرب إليه بتنفيذ أوامره وترك معاصيه، ودعاءه في السراء والضراء؛ ليطهر قلبه مما علق به من حب الدنيا الزائل إلى حب الله الباق.

إن أفضال الصيام وقراءة القرآن كثيرة وعظيمة ؛ فقد قال رسول الله عن أبي هريرة قال: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه»[1]

شرط صيام المسلم أن يكون إيمانا منه لينبع من القلب وان يكون صياما خالصا لله عز وجل، فالإيمان والاحتساب لله علامتان لقبول صيام المسلم، ليستحق على ذلك الغفران على ذنوب ارتكبها في حياته الماضية، فهو شهر التقى والإيمان والغفران، فقد قال الرسول في حديث آخر «إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة»، فأبواب الجنة مفتوحة، فكأن الله يخاطب عباده ويقول هلموا يا عباد الله في هذا الشهر وتعبدوا به من صيام وقراءة قران فأبواب الجنة مفتوحة لكم، وفي ذلك فاليتنافس المتنافسون.

وأما في فضل القرآن فقد ذكرت أحاديث كثيرة منها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول الم حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف»[2]، إذا كان هذا الأجر العظيم في غير رمضان فكيف لو كان في رمضان ونعلم بأنه مضاعفا، فالسنن يضاعف أجرها في هذا الشهر العظيم فكيف بما هو أحب إلى الله.

التقوى هي التي تستيقظ في القلوب وهي تؤدي هذه الفريضة، طاعة لله، وإيثاراً لرضاه. والتقوى هي التي تحرس هذه القلوب من إفساد الصوم بالمعصية، ولو تلك التي تهجس في البال، والمخاطبون بهذا القرآن يعلمون مقام التقوى عند الله، ووزنها في ميزانه، فهي غاية تتطلع إليها أرواحهم وهذا الصوم وقراءة القرآن أدوات وطريق موصل إليها.

رمضان والقرآن فيهما معاني الوحدة والاتفاق والرحمة والمحبة بين المسلمين، بتوحيدهم جميعا بشهر واحد وتخصيصهم له بالصيام،وبكتاب يكون منهجهم السليم في حياتهم وطريقا يهتدون به في صلاح أعمالهم في الدنيا الآخرة، فمهما اختلف المسلمون فكرا وعقيدة ومنهجا هناك من يوحدهم صيام شهر واحد وكتاب واحد، وهذه أمنية كل مسلم أن تتحد الأمة في شدتها ورخاءها فوحدتها هي قوتها وحصنها، وفيها من معاني الرهبه والخوف في قلوب الأعداء لعدم تقبلهم أن يكون في دين المسلمين ما يوحدهم شهر واحد وكتاب واحد.

نسال الله العلي العظيم أن يبلغنا رمضان في كل عام وان يرزقنا تلاوة القرآن ليس في رمضان فحسب بل آناء الليل وأطراف النهار،إنه مجيب يجيب الدعوات، والله ولي التوفيق.

١- البخاري، كتاب الإيمان، باب تطوع قيام رمضان من الإيمان، حديث ٣٧.

٢- الترمذي، سنن الترمذي، باب ما جاء فيمن قرأ حرفا من القرآن، حديث ٢٩١٠، صححه الألباني.

ما لا يسع الصائم جهله في رمضان

الدكتور فادي الجبور/ أستاذ مشارك
كلية الشريعة/ الجامعة الأردنية

لا بد للصائم من معرفة أحكام الصوم حتى يطمئن إلى صحة صومه، ومع قدوم شهر رمضان تكثر أسئلة الصائمين في هذا الشهر عن هذه الأحكام، ونقدم لكم في هذه الزاوية بعض الأحكام التي يكثر السؤال عنها على شكل سؤال وجواب.

س: كيف تكون النية ؟ وهل تكفيه النية الواحدة لشهر رمضان بأكمله، أم لابد لكل ليلة من نية ؟

ج: كل من علم أن غداً رمضان وعزم على صومه فهذه هي النية، ومن تسحر للصيام فهذه نية أيضاً، وهذا فعل أمر عامة المسلمين.
وصائم رمضان لا يحتاج إلى كل ليلة لنية بل تكفيه نية الصيام عند دخول الشهر، إلا إذا قطع صيامه مثل المسافر الذي افطر والمرأة التي جاءها الحيض أو المريض الذي أفطر، وإذا انتهى العذر جدد النية بالصيام وصام.

س: رجل تارك للصلاة عمداً يصوم معنا رمضان، هل نقول له: لا تصم، لأنه لا فائدة من صيامك ؟

ج: لا يؤمر بترك الصيام لأن صيامه لا يزيده إلا خيراً وقرباً إلى الدين، ولعله يرجى من وراء صومه أن يعود إلى فعل الصلاة والتوبة، ونقول له صم عسى الله أن يهديك.

س: رجل أغمي عليه عدة أيام أثناء الشهر، كرجل أصيب في حادث سيارة، وإذا أفاق ماذا يجب عليه أن يفعل؟

ج: إذا غاب عن الوعي أياماً فإنه لا قضاء عليه ولا كفارة لأنه مثل المجنون الذي فقد عقله، فإنه لا تكليف عليه أثناء الغيبوبة، وأما إذا رجع عليه عقله أثناء النهار بعد مدة يسيرة فإنه يقضي هذا اليوم.

س: ما حكم الصيام للمريض ؟

ج: إذا ثبت بالطب أن الصوم يسبب له الهلاك فلا يجوز له الصيام لقوله تعالى: (وَلاَ تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً)(النساء:٢٩) وأما إن ثبت أن الصوم يجلب له المرض أو يزيده أو يؤخر الشفاء أو يؤلمه فالمستحب له أن يفطر و يقضي، وأما إن كان يؤدي إلى الموت والهلاك فلا يجوز له أن يصوم، وأما الشيء الخفيف كالسعال والصداع فلا يجوز له الفطر بسببه.

س: هل مرضى الكلى الذين يغسلون كلاهم يفطرون ؟

ج: إذا كان الدم الذي يخرج ويدخل هو دمه ولا يضاف إليه شيء لا يفطر. وأما إذا كان يُضاف إليه مواد كيماوية وغذائية كالسكريات والأملاح وغيرها إلى الدم فإنه يفطّر.

س: ما حكم العاجز عن الصيام عجزاً كلياً مستمراً لمرض لا يرجى زواله أو لكبر سنه ؟

ج: العجز عن الصوم عجزاً مستمراً لا يرجى زواله كالكبير والشيخ الفاني الذي فنيت قوته، لكن عقله معه، والمريض مرضاً لا يرجى برؤه ولا شفاؤه منه ويشق عليه الصوم، كالمريض بالسرطان، فهذا لا يجب عليه الصيام، ولكن يجب عليه الإطعام عن كل يوم مسكيناً،ويخيّر في الإطعام بين أمرين:

١- أن يصنع طعاماً ويدعو إليه المساكين بقدر الأيام التي أفطرها.ولو جمع مثلا سبعة مساكين عن سبعة أيام، أو جمع ثلاثين مسكيناً في آخر شهر رمضان عن رمضان بأكمله وفطّرهم جاز ذلك.

٢- أو أن يطعم عن كل يوم مسكيناً، نصف صاع من قوت البلد، لو قدّرنا مثلا (بكيلو ونصف من الأرز أي = ١,٥ كغ) ولو وضع من عنده معه شيء من اللحم أو الدجاج لكان كافياً.

× وإذا كان فقيراً لا يجد ما يطعم به المساكين، تسقط عنه الكفارة.

س: ما هي الأدوية والأشياء التي لو استعملها الصائم لا تفطره ؟

ج: قطرة العين والأذن لا تفطران، وأيضاً بخاخ الربو وبلع الريق والسواك والكحل والطيب وأخذ الدم للتحليل والرعاف (أي نزول الدم من الأنف) والحقنة الشرجية وجميع أنواع الحقن لا تفطر ما عدا حقنة التغذية فإنها تفطر، ولو تركها الإنسان أفضل خروجاً من الخلاف، والغبار وتذوق الطعام دون أن يدخله لجوفه، ومن توضأ ودخل الماء لجوفه رغماً عنه لا يفطر كل ذلك لا تفطر. وأيضاً الأمور التالية لا تفطر:

- الأقراص العلاجية التي توضع تحت اللسان لعلاج الذبحة الصدرية وغيرها إذا اجتنب ابتلاع ما نفذ إلى الحلق.
- وما يدخل المهبل من تحاميل (لبوس) أو غسول، أو منظار مهبلي، أو إصبع للفحص الطبي.
- إدخال المنظار أو اللولب ونحوهما إلى الرحم.
- ما يدخل الإحليل، أي مجرى البول الظاهر للذكر أو الأنثى، من قسطرة (أنبوب دقيق) و منظار، أو مادة ظليلة على الأشعة، أو دواء، أو محلول لغسل المثانة.
- حفر السن، أو قلع الضرس، أو تنظيف الأسنان، أو السواك وفرشاة الأسنان، إذا اجتنب ابتلاع ما نفذ إلى الحلق.
- المضمضة، والغرغرة، وبخاخ العلاج الموضعي للفم إذا اجتنب ابتلاع ما نفذ إلى الحلق.
- الحقن العلاجية الجلدية أو العضلية أو الوريدية، باستثناء السوائل والحقن المغذية.
- غاز الأكسجين.وغازات التخدير (البنج) إن لم يعط المريض سوائل (محاليل) مغذية.- ما يدخل الجسم امتصاصاً من الجلد كالدهونات والمراهم واللصقات العلاجية الجلدية المحملة بالمواد الدوائية أو الكيميائية.
- إدخال قسطرة (أنبوب دقيق) ي الشرايين لتصوير أو علاج أوعية القلب أو غيره من الأعضاء.
- إدخال منظار من خلال جدار البطن لفحص الأحشاء أو إجراء عملية جراحية عليها.
- أخذ عينات (خزعات) من الكبد أو غيره من الأعضاء ما لم تكن مصحوبة بإعطاء محاليل.
- منظار المعدة إذا لم يصاحبه إدخال سوائل (محاليل) ومواد أخرى.
- دخول أي أداة أو مواد علاجية إلى الدماغ أو النخاع الشوكي.

س: هل يجوز للمسافر الفطر في نهار رمضان ؟

ج: يجوز للمسافر الفطر في نهار رمضان بشروط:

١- أن يكون صائماً حتى يفارق البلد ويخرج منها وإذا انفصل عن البنيان وشرع في السفر وبدأ في طريق السفر، وإذا قطع مسافة ٨٠ كم جاز له أن يفطر.

٢- أن يقيم في البلد الذي سافر إليه أقل من أربع ليال، وإذا جلس أكثر فحكمه حكم المقيم فلابد من له من الصيام من أول يوم يدخل فيه البلد وليس من بعد أربع ليالٍ، لأنه في حكم المقيم.

٣- أن لا يكون سفره سفر معصية (أي أن لا يسافر إلى بلد لفعل المعصية) وإن كان كذلك فلا يجوز له الفطر.

س: غربت الشمس وأفطر المسافر في المطار الذي خارج البلد، ثم سافر وأقلعت به الطائرة وارتفعت حتى رأى الشمس مرة أخرى، فما حكم صيامه، هل يمسك أم يكمل فطره ؟

ج: صيامه صحيح ولا يمسك، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا أقْبلَ الليلُ من ها هنا، وأدْبرَ النهارُ من ها هنا، وغَرَبَت الشمسُ، فقد أفطَرَ الصائمُ) (البخاري ومسلم) ولذلك لا يلزمه الإمساك لأنه أتم صيام اليوم بشكل صحيح وانتهى في حقه هذا اليوم.

س: امرأة طهرت قبل الفجر في رمضان ولم تغتسل إلا بعد الفجر، ورجل أصبح جنباً ولم يغتسل إلا بعد الفجر، فما الحكم ؟

ج: صيامهما صحيح، لحديث عائشة زوج النبيّ صلى الله عليه وسلم قالت: (أنه كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم) رواه البخاري والترمذي وأحمد، والحائض إذا طهرت قبل الفجر نوت الصيام ولو اغتسلت بعد الفجر، فصيامها صحيح.

س: هل يجوز للمرأة استعمال حبوب منع الحيض لأجل أن تصوم الشهر كله ؟

ج: يجوز للمرأة استعمال حبوب منع الحيض في رمضان إذا قرر أهل الخبرة من الأطباء الأمناء ومن في حكمهم أن ذلك لا يضرها. والأفضل لها أن تترك الحبوب وترضى بقضاء الله وتفطر إذا جاءها الحيض وتقضي بعد رمضان، لأن نساء الصحابة لم يستعملن الأعشاب والأدوية لمنع الحيض وإنما رضوا بقضاء الله وأفطروا ثم قضوا بعد رمضان.

س: ما حكم استعمال معجون الأسنان في نهار رمضان للصائم ؟

ج: الأولى عدم استعماله؛ لأن له نفوذاً قوياً قد ينفذ إلى المعدة والإنسان لا يشعر به. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم للقيط بن صبرة: «بالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً» فالأولى ألا يستعمل الصائم المعجون، والأمر واسع فإذا أخَّره حتى أفطر فيكون قد توقى ما يخشى أن يكون به فساد الصوم.

س: هل شم البخور والدخان مفطر ؟

ج: البخور والغبار والدخان مفطر إذا تعمد شمه لأنه يصل إلى الجوف، أما إذا لم يتعمد شمه فصومه صحيح.

س: ما حكم من أكل أو شرب شاكا أو مترددا ً في طلوع الفجر (أي وقت الأذان) ؟

ج: فإذا كان يغلب على ظنه أن الفجر لم يدخل بعد أو كان مترددا هل أذن أم لم يؤذن لطلوع الفجر فصومه صحيح، قالوا لأن الأصل بقاء الليل وهو معذور بالخطأ، ولعموم قوله تعالى: «رَبَّنَا لاتُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا» (البقرة: ٢٨٦).

س: ماحكم من أكل أو شرب شاكا في غروب الشمس؟

ج: إن كان شاكّاً فقط فيجب عليه القضاء لأن اليقين لا يزل إلا بمثله، والأصل بقاء النهار. وأما إن غلب على ظنه غروب الشمس فصيامه صحيح لأنه مخطئ وقد قال تعالى: «رَبَّنَا لاتُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا» (البقرة:٢٨٦)

س: هل يجوز للنساء حضور صلاة التراويح في المسجد ؟

ج: يجوز للنساء حضور الجماعة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لاَ تَمْنَعُوا إِمَاءَ الله مَسَاجِدَ الله)(متفق عليه)
وإذا أرادت الصلاة في المسجد فيجب عليها:

١- أن تكون متسترة بالثياب والحجاب الكامل.
٢- أن تخرج غير متطيبة.
٣- ألا تخرج متزينة بالثياب والحلي.
٤- ألا تصحب الأطفال غير المميزين.
٥- ألا تنشغل في أثناء الصلاة أو بعدها بالقيل والقال،وأن لا يرتفع صوتها في المسجد.
٦- أن تحرص على تسوية الصفوف وسد الفرج.

ليلة العمر

د. محمد محيسن/ أستاذ الفقه المساعد بجامعة الحسين بن طلال

يقرأ الناس في كتاب ألف ليلة وليلة، ويشعرون برغبة شديدة لتتمة الأحداث، ومعرفة عجائب القصص، كالسندباد وعلي بابا؛ ولأجل هذا مُثلت هذه القصص في مسلسلات كارتونية، وغيرها..

ونجد في الصحف وعلى الإنترنت كلاما كثيرا عن السهرات الغنائية في ليالي دبي، وليالي جرش وغيرها.. ويتحدث الشعراء عن لياليهم، وسهرهم... كما قال إيليا:

قال الليالي جرعتني علقما... قلت ابتسم ولئن جرعت العلقما.

ويؤلف الروائيون قصصاً عن الليالي، «كالليالي البيضاء» للكاتب الروسي دوستويفسكي.

ويبالغ الإعلام العالمي حول الحديث عن ليلة رأس السنة عند المسيحيين.

ويكتب بعض المؤرخين كتباً عن أهم الليالي التاريخية، كليلة سقوط بغداد.

ويتحدث الرياضيون عن ليالي الأندية وبطولاتهم..

ويتحدث علماء النفس والتربية عن ليلة العمر.

ويتكلم الماجنون عن لياليهم الحمراء. لماذا كل هذا الكلام عن الليالي ؟

لا أظن أن الناس يجهلون الجواب عن هذا السؤال، فالليالي أبعد تأثيراً في النفس من النهار، كما أن النهار للجسم، والليل للنفس والروح.

إن هناك طائفة من الناس إذا تحدثت لهم عن ليالي المغنين، والشعراء، والمؤرخين، والقصاصين، طرب لهذا الكلام، وأصابته نشوة عارمة. ولا أكتم أحداً سراً إن قلت: إنني ربما أكون ممن استهوته ليالي الشعراء والمؤرخين قدرا من العمر؛ إلا أنني وجدت أن القرآن له شأن آخر حول الليالي، مما يمكن أن نسميها: «ليالي السلام». وكما أن هناك «دار السلام»، و«سبل السلام»، فهناك «ليلة السلام».

إن من أكبر التعاسة أن يهتم الإنسان فرحا بالليالي الأرضية، ويشمئز عند ذكر الليالي الإلهية، علما أن جميع الليالي الأرضية سينتهي بريقها عندما يذهب وقتها، خلافا لليالي القرآنية.

وعندما أردت أن أبحث عن اهتمام القرآن بالليالي، وجدته قد ذكر عدداً من الليالي، كليلة الإسراء، «سبحان الذي أسرى بعبده ليلا»، والليالي الأربعين مع موسى، عليه السلام، وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة»، وليالي زكريا، عليه السلام، الثلاثة «ثلاث ليال سويا»، وليالي الصيام، «أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم»، ولأن الله تعالى خلق الليالي، وعلم قدرها فقد سمى سورة باسم الليل، وأقسم بها، وأقسم بليال مخصوصة منها، فقال: «وليال عشر».

لكن الله عز وجل لم يتكلم عن شرف ليلة من الليالي، كما تكلم عن ليلة القدر، يكفيها أنه نزل فيها القرآن: «إنا أنزلناه في ليلة مباركة»، «إنا أنزلناه في ليلة القدر»، وكان النزول في ليلة ٢٤ من رمضان، كما جاء في صحيح الجامع الصغير للألباني.

لذلك، يمكن أن نعتبرها أعظم ليلة في التاريخ الإنساني...!

يعلن المركز الثقافي الإسلامي عن بدء التسجيل في

المسابقة الثّقافية السّنوية ومسابقة حفظ القران الكريم

المسابقة الثقافية
امتحان في كتاب

((أحكام قراءة القرآن الكريم))

للشيخ محمود خليل الحصري

وذلك يوم الأحد الموافق 2019/7/21م

الساعة العاشرة صباحاً في قاعة: (3)/ قاعات المركز الثقافي الإسلامي

سيكون حفل توزيع جوائز المسابقة يوم الأحد الموافق 2019/8/28م

مسابقة حفظ القرآن الكريم لعام 2019

خلال الفترة الواقعة ما بين 2019/7/14م ـ 2019/7/18م

الساعة التاسعة صباحاً في قاعات المركز الثقافي الإسلامي

سيكون حفل توزيع جوائز المسابقة يوم الأحد الموافق 2019/8/28م

مسابقة حفظ القرآن الكريم كاملاً برواية حفص عن عاصم	2019/7/14م
مسابقة حفظ القرآن الكريم كاملاً بإحدى القراءات العشر المختلفة	2019/7/15م
مسابقة حفظ القرآن الكريم (20) جزءاً	2019/7/16م
مسابقة حفظ القرآن الكريم (10) أجزاء	2019/7/17م
مسابقة حفظ القرآن الكريم (5) أجزاء	2019/7/18م

للراغبين في المشاركة

مراجعة إدارة المركز أو الإتصال على 5355000/ فرعي 23684

او الحضور يوم المسابقة الساعة الثامنة صباحاً

اقتل أوهامك في رمضان
ميلاد الأفكار

الدكتور نوح الفضول/ إمام مسجد الجامعة الأردنية

في شهر رمضان المبارك تتجدد الهمم، وتحيا النفوس للمسابقة بالخيرات، وللمسارعة بالصالحات في ميادين الطاعات، وفي كل يوم من أيام الشهر الفضيل يفتح المولى تبارك وتعالى لنا ميداناً للتنافس والسباق قال تعالى: (فاستبقوا الخيرات) سورة البقرة آية ١٤٨. وكما تتنوع الأعمال الصالحة من هذه الأيام الفاضلة لتتضاعف الحسنات وتكبر الفرص لغفران الذنوب والسيئات، فكذلك تتولد الأفكار النيرات وتشتعل في النفوس الهمة لبعث الروح في الأمة، وحتى لا نضيع هذه الفرص العظيمة من ميلاد الأفكار المباركة فالواجب أن نهيئ لها ما يكون به دوامها ولا يكون عائقا في اتصالها. وشهر رمضان هو حاضنة الأفكار النيرة التي تبعث الجدة ولأنها مهددة بالقتل في مهدها فلابد أن نعرف عدوها حق المعرفة لنتعامل معه بثاقب بصيرة، وأن عدوها الذي يتصيدها هو الوهن و الوهم.

ومن الوهن يتولد الوهم ولولم يجد الشيطان في الوهم أداة حادة تقتل النفس لما استخدمها ولأنها كانت من الأهمية بمكان وجدنا كتاب الله ينص عليها وينبه إليها قال تعالى: (الشيطان سول لهم وأملى لهم) سورة محمد (٤).

وكما يرتقي الجسد في الطاعة وينشط إلى العبادة بخفه الطين التي تثقله عن العبادة وتصده عن الانابة فإنه في الصيام بقلة طعامه وشرابه يرتقي فكيف إذا خلا قلبه من الشهوات وفي الحديث (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه)، وصفا ذهنه من الشبهات وهو الصيام الحقيقي وقد قيل: (لو فكرت في نهاري ما أعددت لإفطاري ما عددت نفسي صائما)ولا يتم ذلك إلا بقتل الوهم والوهن المتمثل في عجزك وصدك عن الخير وتخاذلك عن التفاعل مع توجيهات الله لك لتكون كيفما أرد لا على ما يريد الشيطان وأعوانه (والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلاً عظيماً) النساء آية ٢٧.

في مثل هذا الشهر العظيم فرصة سانحة لاستدعاء الأفكار التي تبعث على التفاؤل والأمل في حياة الأمة أفراداً ومجتمعات، وتجدد لها همتها، ومن تلك الأفكار التحدي والقدرة فإننا بحاجة دائمة إلى ما يؤكد لنا في نفوسنا ويعزز فيها القدرة والاستطاعة على العمل أننا نقدر ونستطيع أن نفعل ونغلب انفسنا وشهواتنا والشيطان، بل نتحدى للثبات والديمومة. وما بين التغير والتغيير نقطة، فلنجد لأنفسنا بهذه النقطة التي تبدأ من العزم على إنتاج الفكرة. يهدد الشيطان بمسالكه الإنسان ويمنيه، بقوله: «نم، عليك ليل طويل»، فإذا ما استجاب المسلم له غلبه، وكان حظه كمن قال فيه رسولنا، صلى الله عليه وسلم، ذاك رجل بال الشيطان في أذنيه». وإذا نشطت الأعضاء بما فيها القلب للعبادة انحلت عقد الشيطان، ومع كل عبادة تنحل عقدة وتزول. وفي الحديث «فإذا صلى انحلت عقده الثلاث». وأجلى ما تتضح الفكرة في شهر رمضان، وبمقارنة بسيطة نجد المسلم قبل رمضان يعجز ويضعف عن القيام بواجبه المحتم عليه من الطاعات إلاّ أن هذا الوهم سرعان ما يتبدد في شهر رمضان المبارك فتجده يصوم النهار ويصلي التراويح ويقوم من الليل ويأخذ حظاً من الأذكار ونصيبا من الورد القرآني اليومي ويصل أرحامه ويتفقد جيرانه، ثم هو بعد ذلك مستعد للإنفاق في سبيل الله وللمسارعة بالخيرات، وما ذلك إلا ثمرة قتل الوهم والوهن والخمول والكسل. وقد تعوذ النبي صلى الله عليه وسلم من أمراض الروح والنفس والقلب والجسد في دعاء بليغ يكرره كل صباح ومساء (اللهم إني أعوذ بك من العجر و الكسل، ومن البخل والهرم)، فالذي لا يزكي ماله الا في شهر رمضان تجده ينفق من ماله غير الزكاة الواجبة صدقة وصلة استثماراً لزمن الفضيلة، وكذلك الحال في جميع العبادات ففي الصلاة المفروضة مثلاً لا يقف الأمر عند أدائها وإنما المحافظة عليها جماعة في المسجد، وشهود النوافل والقيام والتروايح، بل وتزداد المسابقة وتعلو الهمة في اغتنام الموسم كالحرص على تحري ليلة القدر. وتحصيل الأجر.

كما إننا في شهر رمضان مدعوون لتجاوز مرحلة العمل الواجب إلى المسارعة والمسابقة بالفضائل فكذلك الأفكار البحث فيها واستمطارها والافادة منها والدعوة اليها.

وكما هو الحال في النشاط في العبادة فكذلك ينبغي تنشيط الذهن بقتل الوهن واستدراج الفكرة الصالحة وتنميتها واستثمارها وتنقيتها ثم بثها والتفاعل معها، وهو ما دعا اليه القرآن الكريم في كل آياته (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها)، سورة محمد آية (٢٤)،

أرأيتم كيف يقتلنا الوهم في غير رمضان،بل إن الأمة بأسرها لن تجد علاجها إلا بالمبادرة والمثابرة في الفكر والعمل فإن شهر رمضان شهر للعمل والأمل.

الصحابية أُمُّ سُلَيْم الأَنْصَارِيَّةُ رَضِيَ اللهُ عَنها

الدكتورة هلا نايف عبدالله المشاقبة
كلية الشريعة - قسم أصول الدين/ الجامعة الأردنية

بعث الله تعالى نبينا محمد، صلى الله عليه وسلم، هادياً ورحمة للعالمين ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾[1] فاتّبعه بإحسان ثلة من الأولين كما أخبر تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ(١٠)أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ(١١)فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ(١٢) ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ(١٣) وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾[2]، فكان أصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم، هم خير البشر بعد الأنبياء كما أخبر الصادق المصدوق. وكما جاء في البخاري عن «عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صلى الله عليه وسلم، خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»[3]. وشَرفُ الصحبةِ كَانَ في الرِجالِ والنساءِ فكما برزَ نجمُ الصديقِ والفاروقِ وسيفُ الله برزت نجوم أمهات المؤمنين والصحابيات الصالحات ممن آمَّن معَ النبي، صلى الله عليه وسلم، وصدّقنه وجاهدن بأموالهن وأنفسهن في سبيل الله تعالى رضي الله عنهن جميعاً. ومن أعلامِ الصحابيات أُمُّ سُلَيْمٍ الأَنْصَارِيَّةُ رضِيَ الله عنها وأرضاها فمن هي هذه الصحابية الجليلة؟ وما قصة إسلامها وما هو مهرها ؟

أُمُّ سُلَيْمٍ هِيَ الغُمَيْصَاءُ بِنْتُ مِلْحَانَ الأَنْصَارِيَّةُ، وَيُقَالُ: الرُّمَيْصَاءُ بِنْتُ مِلْحَانَ بن خَالِدِ بنِ زَيْدِ بنِ حَرَامِ بنِ جُنْدُبِ بنِ عَامِرِ بنِ غَنْمِ بنِ عَدِيِّ بنِ النَّجَّارِ الأَنْصَارِيَّةُ، الخَزْرَجِيَّةُ. أُمُّ خَادِمِ النَّبِيِّ، صلى الله عليه وسلم، أَنَسِ بنِ مَالِك. مَاتَ زَوْجُهَا مَالِكُ بنُ النَّضْرِ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا أَبُو طَلْحَةَ زَيْدُ بنُ سَهْلٍ الأَنْصَارِيُّ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَبَا عُمَيْرٍ، وَعَبْدَ اللهِ. شَهِدَتْ حُنَيْناً وَأُحُداً.

مِنْ أَفَاضِلِ النِّسَاءِ. قَالَ مُحَمَّدُ بنُ سِيرِيْنَ: كَانَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ مَعَ النَّبِيِّ، صلى الله عليه وسلم، يَوْمَ أُحُد، وَمَعَهَا خِنْجَرٌ. عَنْ ثَابِت، عَنْ أَنَس: أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ اتَّخَذَتْ خِنْجَراً يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا رَسُوْلَ اللهِ! هَذِهِ أُمُّ سُلَيْمٍ مَعَهَا خِنْجَرٌ. فَقَالَتْ: يَا رَسُوْلَ اللهِ! إِنْ دَنَا مِنِّي مُشْرِكٌ بَقَرْتُ بِهِ بَطْنَهُ.

وجاء في قصة اسلامها رضي الله عنها: عَنْ إِسْحَاقَ بنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ جَدَّتِه أُمِّ سُلَيْمٍ: أَنَّهَا آمَنَتْ بِرَسُوْلِ اللهِ r قَالَتْ: فَجَاءَ أَبُو أَنَس وَكَانَ غَائِباً، فَقَالَ: أَصَبَوْتِ؟ فَقَالَتْ: مَا صَبَوْتُ، وَلَكِنِّي آمَنْتُ. وَجَعَلَتْ تُلَقِّنُ أَنَساً: قُلْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، قُلْ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُوْلَ اللهِ، فَفَعَلَ، فَيَقُوْلُ لَهَا أَبُوْهُ: لاَ تُفْسِدِي عَلَيَّ ابْنِي. فَتَقُوْلُ: إِنِّي لاَ أُفْسِدُهُ. فَخَرَجَ مَالِكٌ، فَلَقِيَهُ عَدُوٌّ لَهُ، فَقَتَلَهُ، فَقَالَتْ: لاَ جَرَمَ، لاَ أُفْطِمُ أَنَساً حَتَّى يَدَعَ الثَّدْيَ، وَلاَ أَتَزَوَّجُ حَتَّى يَأْمُرَنِي أَنَسٌ.

(١) الأنبياء: ١٠٧.

(٢) الواقعة: ١٠- ١٤.

(٣) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ، صلى الله عليه وسلم، وسننه وأيامه، (٩/ ١٨٠)، كتاب الجمعة، باب الطيب للجمعة، حديث رقم (٣٦٥٠) تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

ثم خطبها أَبُو طَلْحَةَ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ الأَنْصَارِي وقد كان على الكفر وفي ذلك رُوِي عن سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ: «حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: خَطَبَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ، فَقَالَتْ: إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي أَنْ أَتَزَوَّجَ مُشْرِكاً، أَمَا تَعْلَمُ يَا أَبَا طَلْحَةَ أَنَّ آلِهَتَكُمْ يَنْحَتُهَا عَبْدُ آلِ فُلاَنٍ، وَأَنَّكُمْ لَو أَشْعَلْتُم فِيهَا نَاراً لاَحْتَرَقَتْ. قَالَ: فَانْصَرَفَ وَفِي قَلْبِهِ ذَلِكَ، ثُمَّ أَتَاهَا، وَقَالَ: الَّذِي عَرَضْتِ عَلَيَّ قَدْ قَبِلْتُ. قَالَ: فَمَا كَانَ لَهَا مَهْرٌ إِلاَّ الإِسْلاَمُ»[٤]. فكان إسلامه بعد هداية الله تعالى بفطنة وحنكة أم سليم رضي الله عنها.

ومما جاء في ود النبي، صلى الله عليه وسلم، بأم سليم ورفقه بها ما ذكره إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُوْلُ اللهِ، صلى الله عليه وسلم، يَدْخُلُ بَيْتاً غَيْرَ بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ[٥]، فَقِيْلَ لَهُ، فَقَالَ: إِنِّي أَرْحَمُهَا، قُتِلَ أَخُوْهَا مَعِي[٦]. قُلْتُ: أَخُوْهَا هُوَ حَرَامُ بْنُ مِلْحَانَ الشَّهِيْدُ، الَّذِي قَالَ يَوْمَ بِئْرِ مَعُوْنَةَ: فُزْتُ وَرَبِّ الكَعْبَةِ، لَمَّا طُعِنَ مِنْ وَرَائِهِ، فَطَلَعَت الحَرْبَةُ مِنْ صَدْرِهِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. قَالَتْ: «وَكَانَ يَقِيْلُ عِنْدِي عَلَى نَطْعٍ، وَكَانَ مِعْرَاقاً، صلى الله عليه وسلم، فَجَعَلْتُ أَسْلُتُ العَرَقَ فِي قَارُوْرَةٍ، فَاسْتَيْقَظَ، فَقَالَ: مَا تَجْعَلِيْنَ؟. قُلْتُ: أُرِيْدُ أَنْ أَدُوْفَ بِعَرَقِكَ طِيْبِي»[٧].

ومن مظاهر حرصها على ابنها أنس ما رواه هو نفسه «عن أَنَس: أَنَّ النَّبِيَّ، صلى الله عليه وسلم، دَخَلَ عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ، فَأَتَتْهُ بِسَمْنٍ وَتَمْرٍ، فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ. ثُمَّ قَامَ، فَصَلَّى، وَدَعَا لأُمِّ سُلَيْمٍ وَلأَهْلِ بَيْتِهَا، فَقَالَتْ: إِنَّ لِي خُوَيْصَّةٌ. قَالَ: مَا هِيَ؟. قَالَتْ: خَادِمُكَ أَنَسٌ. فَمَا تَرَكَ خَيْرَ آخِرَةٍ وَلاَ دُنْيَا إِلاَّ دَعَا لِي بِهِ. فظهرت بركة دعاء النبي، صلى الله عليه وسلم، في حياة أنس وأمه رضي الله عنهما.

ومن قصص الصبر التي نتعلمها من حياة هذه الصحابية الكريمة وعظيم الإيمان بقضاء الله وقدره ما رواه حُمَيْدٌ: قَالَ أَنَسٌ: تُقُلَ ابْنٌ لأُمِّ سُلَيْمٍ، فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى المَسْجِدِ، فَتُوُفِّيَ الغُلاَمُ، فَهَيَّأَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ أَمْرَهُ، وَقَالَتْ: لاَ تُخْبِرُوهُ. فَرَجَعَ، وَقَدْ سَيَّرَتْ لَهُ عَشَاءَهُ، فَتَعَشَّى، ثُمَّ أَصَابَ مِنْ أَهْلِهِ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، قَالَتْ: يَا أَبَا طَلْحَةَ! أَلَمْ تَرَ إِلَى آلِ أَبِي فُلاَنٍ اسْتَعَارُوا عَارِيَّةً، فَمَنَعُوهَا، وَطُلِبَتْ مِنْهُم، فَشَقَّ عَلَيْهِم؟ فَقَالَ: مَا أَنْصَفُوا. قَالَتْ: فَإِنَّ ابْنَكَ كَانَ عَارِيَّةً مِنَ اللهِ، فَقَبَضَهُ. فَاسْتَرْجَعَ، وَحَمِدَ اللَّهَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا إِلَى رَسُوْلِ اللهِ، صلى الله عليه وسلم، فَلَمَّا رَآهُ، قَالَ: بَارَكَ اللهُ لَكُمَا فِي لَيْلَتِكُمَا. فَحَمَلَتْ بِعَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي طَلْحَةَ، فَوَلَدَتْ لَيْلاً، فَأَرْسَلَتْ بِهِ مَعِي، وَأَخَذَتْ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ، فَانْتَهَيْتُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ، صلى الله عليه وسلم، وَهُوَ يَهْنَأُ أَبَاعِرَ لَهُ، وَيَسِمُهَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُوْلَ اللهِ! وَلَدَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ اللَّيْلَةَ. فَمَضَغَ بَعْضَ التَّمَرَاتِ بِرِيْقِهِ، فَأَوْجَرَهُ إِيَّاهُ، فَتَلَمَّظَ الصَّبِيُّ، فَقَالَ:حبُّ الأَنْصَارِ التَّمْرَ. فَقُلْتُ: سَمِّهِ يَا رَسُوْلَ اللهِ. قَالَ: هُوَ عَبْدُ اللهِ. قَالَ عَبَايَةُ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ لِذَلِكَ الغُلاَمِ سَبْعَ بَنِيْنَ، كُلُّهُمْ قَدْ خَتَمَ القُرْآنَ.

ومما جاء في فضل أُم سليم رضي الله عنها ما رواه ثَابِتٌ عَنْ أَنَس، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ، صلى الله عليه وسلم: دَخَلْتُ الجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ خَشْفَةً[٢] بَيْنَ يَدَيَّ، فَإِذَا أَنَا بِالغُمَيْصَاءِ بِنْتِ مِلْحَانَ. بشرها النبي، صلى الله عليه وسلم، بالجنة ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ(١٠) أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (١١) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ فهنيئاً لها هذه الشهادة من سيد الخلق.

رَوَتْ: أَرْبَعَةَ عَشَرَ حَدِيْثاً، اتَّفَقَ لَهَا عَلَى حَدِيْثٍ، وَانْفَرَدَ البُخَارِيُّ بِحَدِيْثٍ، وَمُسْلِمٌ بِحَدِيْثَيْنِ[٣]. رحمها الله رحمة واسعة وأسكنها الفردوس الأعلى وألحقنا بها على خير وهدى وإيمان وطاعة.

---

(٤) الذَهَبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، **سير أعلام النبلاء**، (٣/ ٢٧١)، تحقيق: مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة.

(٥) قيل أنها خالة أمه، صلى الله عليه وسلم، بالرضاعة، فما كان يدخل، صلى الله عليه وسلم، على أحد من النساء غير أزواجه وأم سليم لذلك.

(٦) البخاري، الجامع الصحيح، (٣/ ١٠٤٦). مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم، (٧/ ١٤٥)، باب من فضائل أم سليم أم أنس بن مالك، دار الجيل، بيروت.

(٧) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري، الطبقات الكبرى، (٤٢٩/٨)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

(٨) والخشفة: الحسن والحركة، وقيل هو الصوت ليس بالشديد، ومعنى الحديث هنا: ما يسمع من حس وقع القدم.

(٩) ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، (٧/ ٦٥٥)، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي.

إذاعة الجامعة
الأردنية
94.9
THE UNIVERSITY OF JORDAN RADIO
إذاعة الجامعة الأردنية
رسالة إعلامية ثقافية أكاديمية
رمضان كريم
باقة متنوعة
من البرامج الرمضانية الهادفة
يمكنكم الاستماع لإذاعة الجامعة الأردنية
من خلال التطبيقات الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي
TUNE IN
jufm.ju.edu.jo
/JUFM94.9
/JUFM949

طرق السعادة

الدكتور محمد عبدالله عبده
رئيس شعبة التدريب والتدريس

بداية إن السعادة التي يرغب الإنسان في تحقيقها لا بد أن تكون قائمة على معرفة السعادة، وطرقها ووسائلهاوقوانينها، وأثرها وأنماطها، وطرق نشر السعادة ومصادرها وأهدافها.

الطريق الأقصر للسعادة هي إسعاد الذات بالوسائل المشروعة.
«ألا تزر وازرة وزر أخرى، وأن ليس للإنسان إلا ما سعى»، سورة النجم: ٣٨-٣٩.

الطريق الثانية للسعادة: وهي أنك حريص على الناس لا على نفسك.

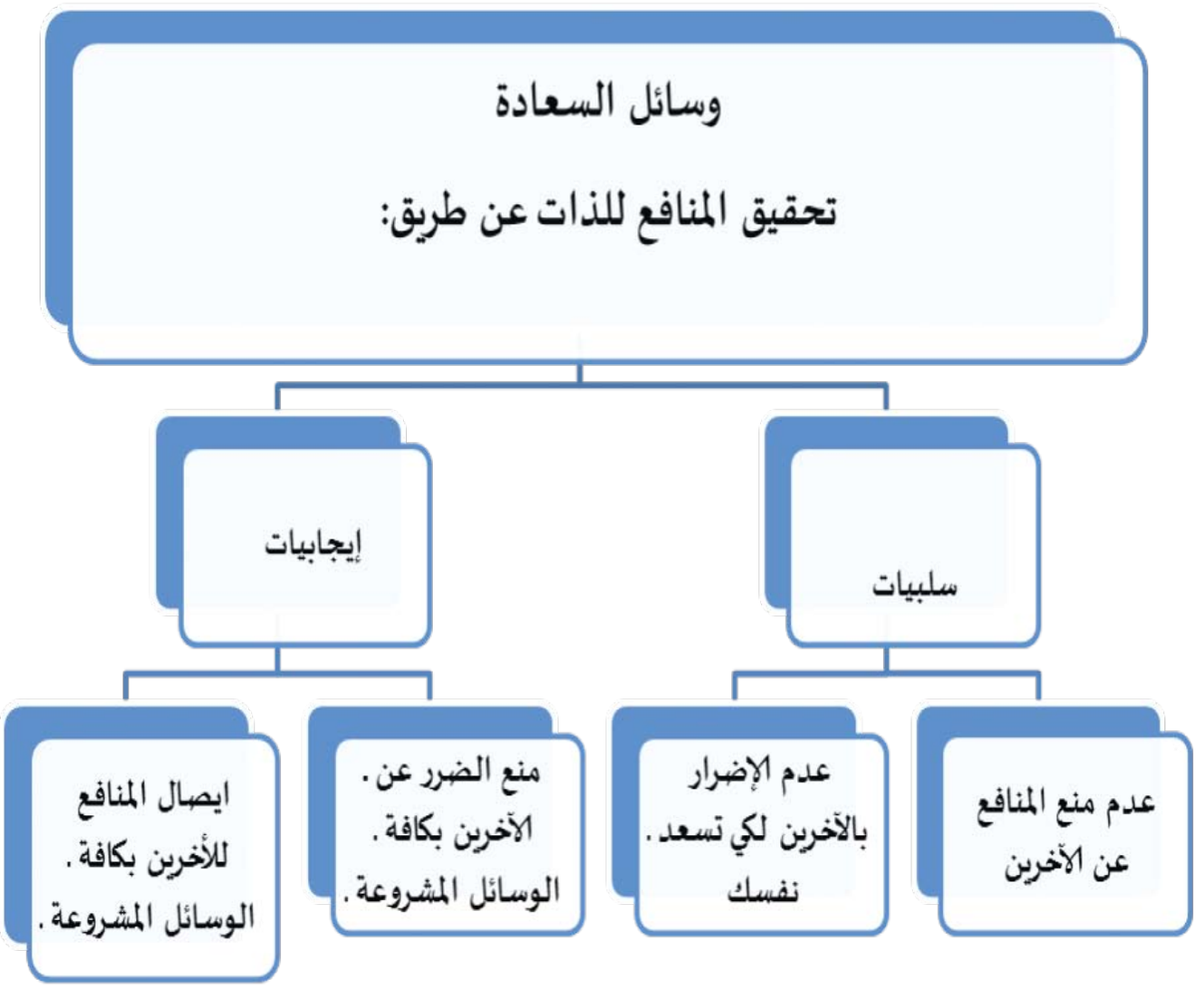
وسائل السعادة
تحقيق المنافع للذات عن طريق:
إيجابيات
سلبيات
ايصال المنافع للأخرين بكافة الوسائل المشروعة.
منع الضرر عن الآخرين بكافة الوسائل المشروعة.
عدم الإضرار بالآخرين لكي تسعد نفسك
عدم منع المنافع عن الآخرين

أسعد نفسك لكي تسعد الآخرين
قوانين السعادة
أسعد انساناً يسعدك الله تعالى
أسعد الآخرين لكي تسعد نفسك

أثر السعادة

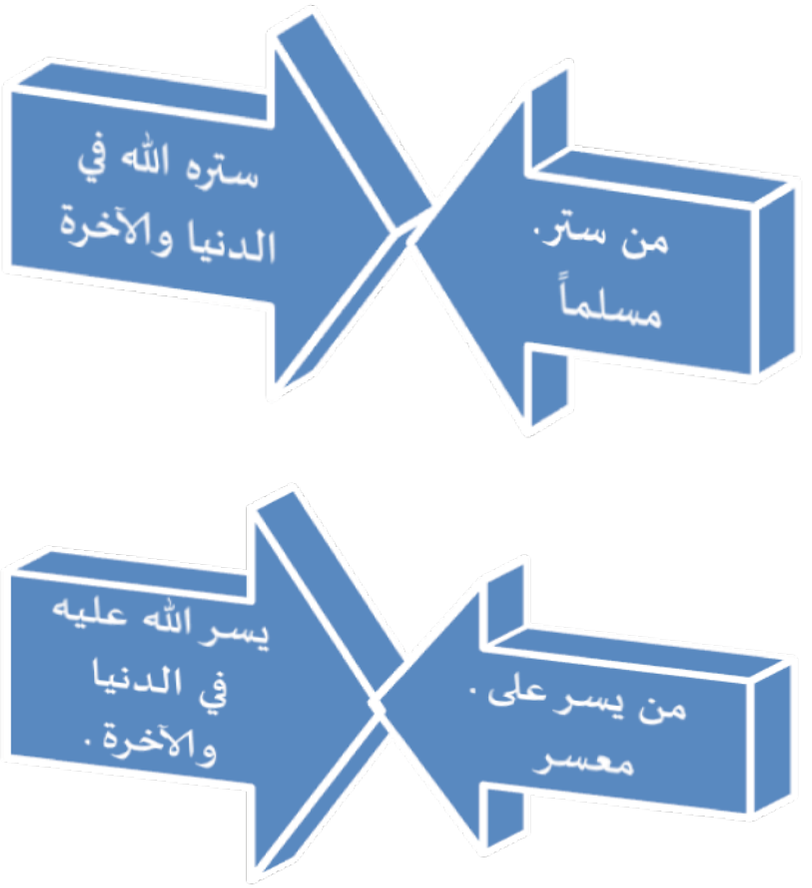
من ستر.
مسلماً
ستره الله في
الدنيا والآخرة
من يسر على.
معسر
يسر الله عليه
في الدنيا
والآخرة.

نشر السعادة

هو مطلب أساسي في الإسلام ويقوم على:

منح الناس الطمأنينة والأمن والأمان

مساعدة الآخرين بكافة الوسائل

تفقد أحوال الناس وتحقيق ما ينفعهم

تفقد أحوال الناس درء المفاسد عنهم

نشر السعادة بإيصال دين الله لهم؛ لأنه المنتصر لهم من عذاب النار، والموصل لهم إلى جنات النعيم

(ضمن زمزم عن النار وأدخل الجنة فقد فاز).

أنماط السعادة

تكمن أنماط السعادة في:

- تحقيق السعادة للناس من خلال المحافظة على النفس والعرض والمال
- تحقيق السعادة للناس في الآخرة
- تحقيق السعادة للناس في الدنيا
- إقامة شرع الله

بناء السعادة

كيف يمكن أن نبني السعادة عند الرجال والنساء، والزطفال والشباب والشيوخ؟

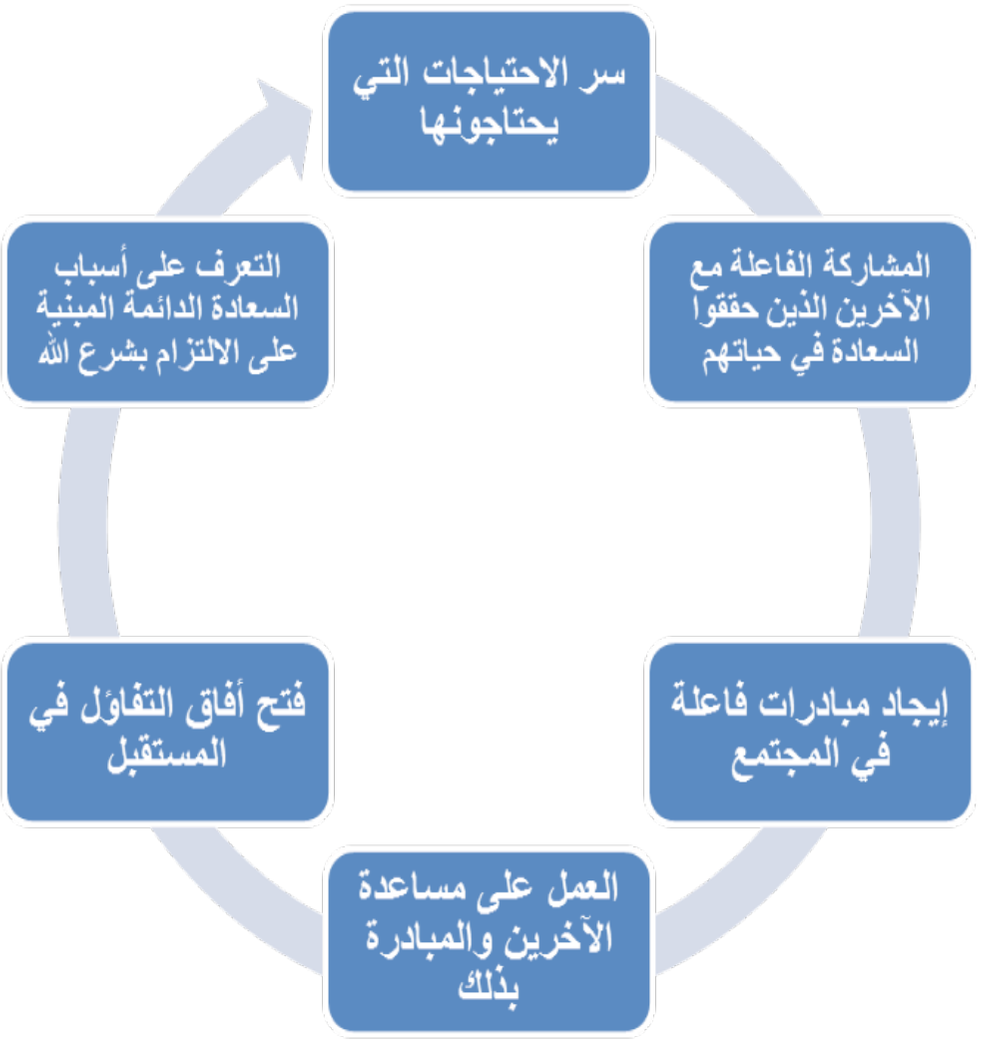

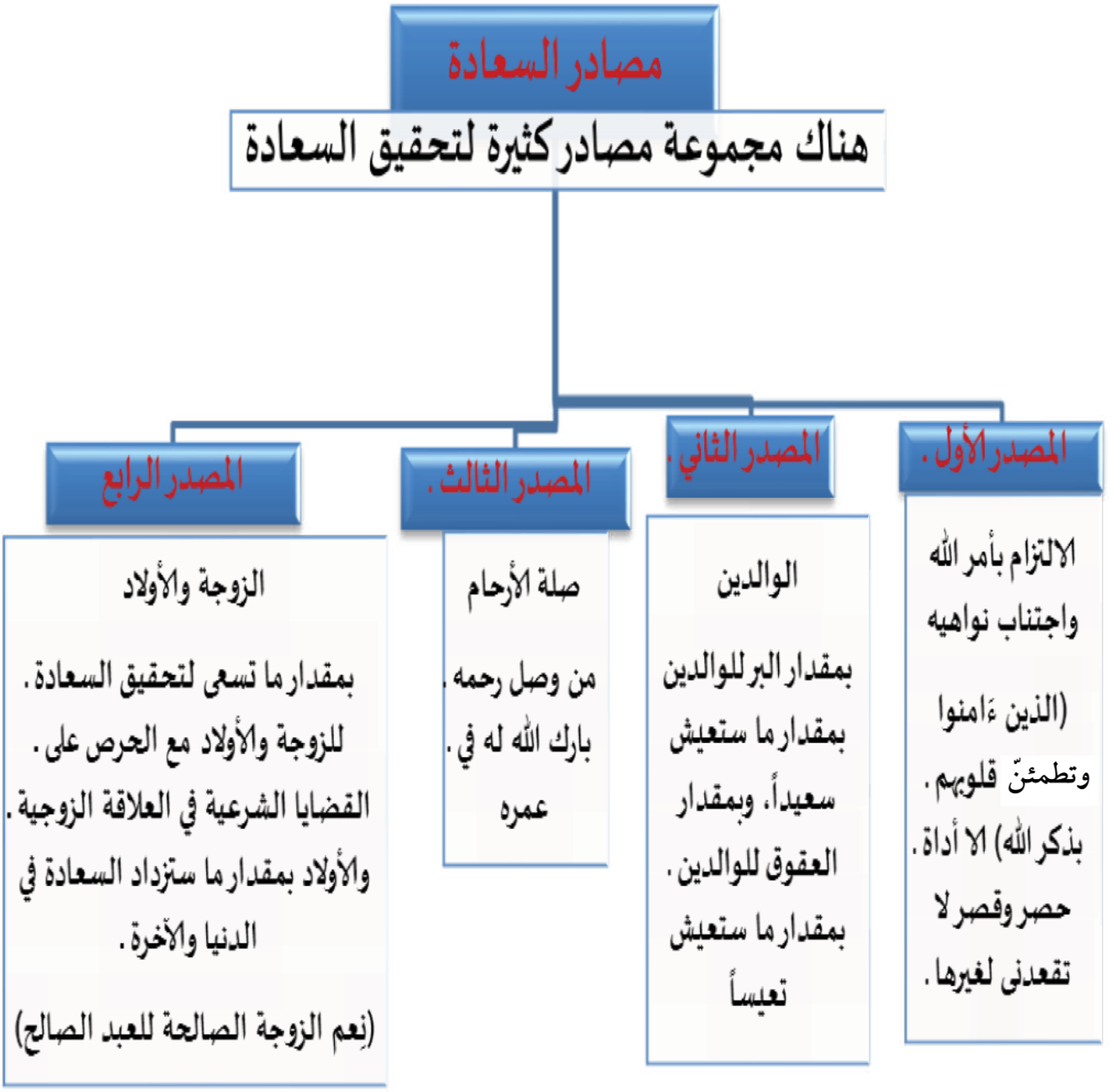

وبمقدار ما انحرف عن شرع الله لأجل الزوجة والأولاد، بمقدار ما سيحقق لهم وله التعاسة ولضنك والمشقة في الدنيا والآخرة.

«ولا تعجبك أموالهم وأولادهم، إنما يريد الله أن يعذبهم بها في الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون» التوبة، الآية 85.

«يأيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله، ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون»، المنافقون، الآية 9.

«ياأيها الذين آمنوا إنّ من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم، وإن تعفوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم»، التغابن، الآية 14.

الأهداف التي تحققها الرسالات للإنسان:

- التعريف بالله سبحانه وتعالى لكي يترسخ مبدأ الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر خيره وشره.
- المحافظة على الضروريات الخمس للإنسان التي تجلب له السعادة عند تحققها وهي: ضرورية الدين والنفس والعرض والمال والعقل.
- المحافظة على الحاجات الأساسية التي يحتاجها الإنسان، لأن فقدانها يسبب له ضرراً شديداً، ولذلك جاءت القواعد الأصولية التالية:
  ١. المشقة تجلب التيسير.
  ٢. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر.
  ٣. ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج.
- توفير كافة جوانب التحسينات الجمالية والكمالية والجلالية التي يحتاج إليها الإنسان لكي يظهر في أبهى صورة وأكملها وأحسنها.
- تحقيق الفوز في الدنيا والآخرة، والبحث عن الرسائل التي توصل الإنسان إلى الفردوس الأعلى، كما ورد

رقم الحديث: ٤٦٩ (حديث مرفوع)

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالك، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا فَزَارَةُ بْنُ عَمْرٍو ، أَخْبَرَنِي فُلَيْحٌ ، عَنْ هِلالِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمِيرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآله وَسَلَّمَ: إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهَا أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ يُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ).

- وأخيراً ضمن الله للشاكر ضمانين وأعطاه أمانين.
- أن الله سبحانه وتعالى لا يوقع عقوبة على شاكر (مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا (١٤٧))
- أن الله سبحانه وتعالى منح الشاكر الزيادات المتعددة على شكره (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ، وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ (٧))
- اجعل مفتاح حياتك للسعادة، ولسعادة الآخرين. أسعد الآخرين في الدنيا يسعدك الله في الدنيا والآخرة.

مقاصد وأسرار الصيام

الشيخ وسيم دعنا

المركز الثقافي الإسلامي

الْحَمْد للّه ذِي الْجَلَال وَالْإِكْرَام - الَّذِي أَسْبَغ عَلَيْنَا نَعَمهُ الْبَاطِنَة وَ الظَّاهِرَة لِلْعِيَان - أَنَّ جَعَلنَا مِمَّنْ أَدْرَك شَهْر الصِّيَام، وَصَلى اللّه عَلَى نَبِيّنَا مُحَمَّد خَيْر الْأَنَام وآله وَصَحبهِ الْكِرَام.

يُخَاطِب اللّه تَعَالَى أَهْل الْإِيمَان: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة: ١٨٣) بَيَّنَ سُبْحَانَهُ أَنَّ الْغَايَة وَالسَّبَب مِنْ فَرْضه للصِّيَام هُوَ تَحْقِيق وَتَحْصِيل تَقْوَى اللّه الْمَنَّان، فَحُرِّيٌّ بِالْعَبْد الْمُوَفَّق أَنْ يَسْعَى بِكُلّ طَاقَته التَّحلِيَ بِتَقْوَى اللّه تَعَالَى – الْمَقْصد الْأَعْلَى للصِّيَام – لِيَفُوز وَيُحْظَى بِرِضَى الرَّحْمَن، وَأَحبّ أَنَّ أُمَهِّد فِي بِدَايَة مَقَالَتي إِلَى أَنَّ عَقِيدَة أَهْل السُّنَّة وَالْجَمَاعَة فِي أَحْكَام اللّه وَأَوَامره وَنَوَاهِيه بِشَكْل عَام، أَنَّهَا مبنيّة عَلَى مَصْلَحَة الْعَبْد فِي دينه وَدُنْيَاه، هَذَا أَمْر شَامل لِجَمِيعَ الْأَحْكَام، فَهِي صَادِرَة مِنْ الْإِلَه الْخَبِير اللَّطِيف الرَّحِيم الرَّحْمَن، ذي الْحِكْمَة وَالْعِلْم التَّامّ، فَكَيْفَ – مَعَ كُلّ مَا سَبَق - لَا تَتَحَقَّق فِي هَذِه الْأَحْكَام مَصْلَحَة الْأَنَام؟! إِنَّ الْمُنْكِر لِهَذَا الْأَمْر وَاقِع بِلَا شَكّ فِي الْجَهْل وَ الْأَوْهَام، فَعِلْم الْبَشَر قَدْ يَقصُر وَيَعْجَز فِي بَعْض الْأَحْيَان عَنْ ادراك حِكمَة اللّه تَعَالَى فِي أحكامه الَّتِي وَضْعهَا لِلْأَنَام، فَجَهْل الانسان بِهَذِهِ الْمَقَاصِد وَالحِكَم لَا يَعْنِي عَدَم وُجُودهَا وَتَحَقُّقهَا، فَالْجَهْل بِالشَّيْء لَا يَعْنِي عَدَم وُجُوده،

وَحَال أَهْل الْإِيمَان أَنَّهُمْ يُؤْمِنُون بِأَنَّ الْحِكْمَة التَّامَّة فِي كُلّ مَا أَمَر اللّٰه تَعَالَى بِهِ أَوْ نَهَى عَنْهُ سَوَاء خَفِيَت هَذِهِ الْحِكْمَة أَمْ ظَهَرَت لِلْعِيَان، وَسَأَعرِضُ بَعْض مَا سَطَرَه علماؤنا الْأَفْذَاذ فِي بَاب مَقَاصِد الصِّيَام، مِنْ كَلَام عُلَمَاء الشَّرِيعَة الْكِرَام، وَمَنْ كَلَام عُلَمَاء طِبّ الْأَبدَان، لِيُعَزِّز هَذَا عندي وَعِنْدَ الْقَارِئ مَا فِي الصِّيَام مِنْ فَوَائِد عَلَى الرُّوح وَعَلَى الْأَجْسَام، وَيَنْعَكِس هَذَا عَلَيْنَا امْتِثَالا لأمر اللّٰه تَعَالَى لَنَا بِالصِّيَام، وَلْيُرَسِّخ ذلك فِي قُلُوبنَا، سَوَاء عَرَفنَا حِكْمَة اللّٰه أم لَا. الامتثال فِي سَائِر الأخبار والْأَحْكَام، فَعِنْدَ الْخَبَر لَا يَكُون مَنَّا إِلَّا التَّصْدِيق وَالْإِذْعَان، وَأَمَّا إِذَا كَانَ أَمْرًا لَا يَكُون مَنَّا إِلَّا الْالْتِزَام، و إِذَا كَانَ نَهْيًا فَيَكُون مِنَّا الْإِحْجَام، وَأَشْرَع الْآنَ فِي مَقْصُودِي رَاجِياً مِنْ اللّٰه تَعَالَى أَنْ يَكُون طَرْحِي بِلَا بِتَطْوِيل زَائِد وَلَا نُقْصَان، فَأَقُول وَاللّٰه الْمُسْتَعَان:

إِنَّ الْمُتَأَمِّل لِكَلَام الْعُلَمَاء الَّذِينَ يُدَنْدِنُون حَوْلَ مَقَاصِد الصِّيَام يَجِد أَنَّهُمْ يُقَسِّمُونهَا إِلَى ثَلَاثَة أَقْسَام:

الْقِسْم الْأَوَّل: مَقَاصِد الصِّيَام عَلَى الْفَرْد « وَيَشْمُل هَذَا جَانِب التَّزْكِيَة وَصِحَّة الْأَبدَان «

فَأَمَّا عَلَى مُسْتَوَى الْفَرْد فِي جَانِب التَّزْكِيَة:

١- تَحْقِيق تَقْوَى اللّٰه تَعَالَى رَبِّ الْبَرِّيَّات، لِأَنَّ فِي الصَّوْم تَرْبِيَةً لِلنَّفْس عَلَى مُرَاقِبَة اللّٰه تَعَالَى فِي السِّرّ وَالْعَلن، وَلِأَنَّ فِي الصَّوْم تَرْك لِلْمُبَاحَات مِنْ طَعَام وَشَرَاب وَشَهْوَات، فَكَيْفَ تَمْتَنِع عَنْ هَذِهِ الْمُبَاحَات ثُمَّ تَبَارُز اللّٰه بالمعاصي وَالسَّيِّئَات، قَال النَّبِيّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّم: «الصَّوْمُ جُنَّةٌ»[١] أي: وِقَايَة للمسلم مِنَ الْمُحَرَّمَاتِ فِي الدُّنيَا وَ مِنَ النَّارِ فِي الآخِرَة.

٢- تَرْك الشَّهْوَات: فَإِنَّ الصَّوْم يَكْبَح قُوَّة الشَّهْوَة فَيُعِينُ المسلم عَلَى حِفْظ بَصَره وَفَرْجه، هَذَا التَّوْجِيه النَّبَوِيّ لِمَنْ غَلَبَتْهُ شَهْوَتُهُ وَلَمْ يَسْتَطِع الزَّوَاج حيث جاء فِي حديث النبي صلى اللّٰه عليه وسلم: «ومَن لَمْ يَسْتَطِعْ فَعليه بالصَّوْمِ فإنَّه له وِجَاءٌ»[٢]

٣- حِفْظ اللِّسَان عَنْ الْمُحَرَّمَات: لِأَنَّ فِي الصَّوْم إضعافاً لِلْبَدَن، فَيُعِين الْمَرْء عَلَى تَرْك الْكَلَام الْحَرَام وَمَا لَا نَفْع فِيهِ. وَحَذَّرنَا اللّٰه تَعَالَى مِنْ الصِّيَام عَنْ الطَّعَام وَالشَّرَاب دُونَ حِفْظ اللِّسَان قَال صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَسَلَّم: «مَن لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ والعَمَلَ به، فليسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وشَرَابَهُ»[٣].

٤- تُرْبِيَّة النَّفْس عَلَى الطَّاعَات: حَيْثُ سَهَّل اللّٰه عَلَيْنَا الطَّاعَة فِي رَمَضَان، وَرَغَّبنَا فِي الْإِقْبَال عَلَيْهِ، فَفُتِّحَت أَبْوَاب الْجَنَّة وَغُلِّقَت أَبْوَاب النَّار وَصُفِّدَت الشَّيَاطِين، وَشُرِعَ لَنَا صَلَاة التَّرَاوِيح فِي جَمَاعَة مِمَّا يَجْعَل الْإِقْبَال عَلَيْهَا سَهْلاً عَلَى النَّفْس، مَعَ مَا ذكر النبي صلى اللّٰه عليه وسلم مِنْ أَجْرهَا: «مَن قَامَ رَمَضَانَ إيمَانًا واحْتِسَابًا، غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ»[٤].

٥- تَنْوِيع الْعِبَادَات: فَيَغْرِس هَذَا الْأَمْر فِي الْمُسْلِم أَنَّ لِدُخُول الْجَنَّة أَبْوَابًا كَثِيرَة، فَيَتَخَيَّر مِنْهَا، عَدَا الْقِيَام بِالْفَرَائِض، مَا يَجِد فِي نَفْسِه إِقْبَالاً عَلَيْهِ مِنْ صَوْم أَوْ صَلَاة أو قِرَاءة لِلْقُرْآن أَوْ صَدَقَة أَوْ حُسْن خُلُق أَوْ صِلَة لِلْأَرحام.

وَأَمَّا جَانِب الصِّحَّة الْبَدَنِيَّة:

فَقَدْ أَثْبَت دِرَاسَة فِي أَحَد الْمَوَاقِع الْعِلْمِيَّة الْمُعْتَمَدَة لِلدِّرَاسَات الطِّبِّيَّة أَنَّ الصِّيَام يُؤَدِّي إِلَى فَوَائِد بَدَنِيَّة كَثِيرَة مِنْهَا[٥]:

١- تَقْوِيَة الْمَنَاعَة فِي الْجِسْم.

٢- تَقْلِيل التوتر العصبي.

٣- الْمُحَافَظَة عَلَى الْمُسْتَوَيَات الطبيعية لِلْجلُوكُوزِ وَالدُّهْنِيَّات فِي الدَّم (LDL)

٤- الْحِفَاظ عَلَى الْمُسْتَوَيَات الطَّبِيعِيَّة لِضَغْط الدَّم.

٥- زِيَادَة نِسْبَة الدُّهْنِيَّات الْحَمِيدَة فِي الدَّم (HDL)

كَمَا نَقَلَت دِرَاسَة أُخْرَى[٦]، أَنَّ الصِّيَام قَدْ يُوصَل اِرْتِفَاع الدُّهْنِيَّات الْحَمِيدَة من ٣٠ ٪ إلى ٤٠٪.

٦- الْمُحَافَظَة عَلَى الطَّهَارَة وَالنَّظَافَة الشَّخْصِيَّة، فَيُسَنّ استخدام السواك عِنْدَ كُلّ صَلَاة وَعِنْدَ قِرَاءة الْقُرْآن، وَقَدْ أَثْبَتَت دِرَاسَة طِبِّيَّة حَدِيثَة[٧]، أَنَّ لِلسِّوَاك نَتَائِج إِيجَابِيَّة وَاضِحَة وَ«قُوِّيَّة» (كَمَا عُبِّر عَنْهَا فِي الدِّرَاسَة) فِي مُحَارَبَة أَصْنَاف مِنْ الْبَكْتِيرِيَا فِي التَّجْوِيف الْفَمَوِيِّ مِنْهَا: Streptococcus mutans. Lactobacillus acidophilus. Aggregatibacter actinomycetemcomitans.

Porphyromonas gingivalis، and Haemophilus influenzae، إضَافَة إِلَى أَنَّ السِّوَاك يُحَارِب تَشَكُّل الجير (plaque) فِي الْأَسْنَان، وَيَقْلِل مِنْ الْتِهَاب اللِّثَة (gingivitis).

كَمَا يُسَنّ فِي الْعَشرِ الأواخر الاغتسال فِي كُلّ لَيْلَة مَعَ التَّجَمُّل وَ التَّطَيُّب، قال تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأعراف: ٣١)

الْقِسْم الثاني: مَقَاصِد الصِّيَام عَلَى الْأُسْرَة:

١- تَعْزِيزَ الْعَلَاقَات فِي الْأُسْرَة الْوَاحِدَة حَيْثُ يَجْتَمِع جَمِيع أَفْرَاد الْأُسْرَة عَلَى مَائِدَة الْإِفْطَار و السحور، مِمَّا يُعَزِّز الرَّوَابِط الْأُسَرِيَّة وَيُقْوِيهَا، كَمَا أَنَّ لِدُعَاء أَفْرَاد الْأُسْرَة بَعْضهمْ لِبَعْض، خُصُوصًا الْوَالِدان، أَوْقَات اِسْتِجَابَة الدُّعَاء أَثَرٌ بَالِغٌ فِي غَرْس الْمَحَبَّة فِي الْقُلُوب.

٢- تَعْزِيزَ صِلَة الْأَرْحَام فِي رَمَضَان، لَمَّا لِلرَّحِم مِنْ أَهَمِّيَّة بَالِغَة فِي الشَّرَع، قَال اللَّه تَعَالَى لِلرَّحِم فِي الْحَدِيث الْقُدْسِيّ: «أما تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَن وصَلَكِ، وأَقْطَعَ مَن قَطَعَكِ؟ قالَتْ: بَلَى يا رَبِّ»(٨).

٣- تفقد الْفُقَرَاء مِنْ الأقارب بِالْمَعُونَات الْمَالِيَّة، مِمَّا يسهم فِي التقليل الْأَمْرَاض الْاِجْتِمَاعِيَّة مِنْ حَسَد وَغِلّ وَحِقْد، وَيُخَفِّف مِنْ الطَّبَقِيَّة بين الأسر.

الْقِسْم الثَّالِث: مَقَاصِد الصِّيَام عَلَى الْمُجْتَمَع.

١- تَوْثِيق الْأَوَاصِر الإجتماعية: مِنْ خِلَالَ الاجتماع فِي بُيُوت اللَّه فِي الصَّلَوَات، لِذَا حُسْن الْمُعَامَلَة فِي الْمَسْجِد مَعَ إخوانك يُعَزِّز هَذَا الْمَقْصَد، فَلَا تَكُنّ فَظّاً غليظاً سيء الْخُلُق مَعَ أخيكَ، فَبَعْض النَّاس لَا يَأْتِي إِلَى الْمَسْجِد إِلَّا فِي رَمَضَان، فَكُن دَاعيا لَهُ لاسْتِمْرَاره فِي ذَلِكَ مَنْ خِلَالَ تَرْحِيبكَ بِهِ وَحُسْن خُلُقِكَ مَعَهُ، وَاحرص على ألَا يَصِل إِلَيْهُ مِنْكَ أَيّ أذى.

٢- تَقْوِيَةً لِعَلَاقَة الْمُسْلِمِينَ بِبَعْض مَنْ خِلَالَ الْإِفْطَار الْجَمَاعِيِّ فِي الْمَسَاجِد وَالْخِيَم الرَّمَضَانِيَّة الْخَيْرِيَّة وَ سِنَّة الْاِعْتِكَاف فِي الْعَشر الأواخر مِنْ رَمَضَان.

٣- تَأْسِر أَجْوَاء رَمَضَان قُلُوب الْمُسْلِمِينَ وَغَيْر الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُجْتَمَع الْوَاحِد ؛ مِمَّا يُعْطِي أَفْكَارًا إِيجَابِيَّة عَنْ الْإِسْلَام وَالْمُسْلِمِينَ، وَ يُتِيح لِأَهْل الذِمَّة التعرف عَلَى سَمَاحَة الْإِسْلَام وَمُرَاعَاته لِمَصَالِح الْبَشَر الدِّينِيَّة وَالدُّنْيَوِيَّة، فَيَكُون رَمَضَان بذلك قَنْطَرَة وَوَسِيلَة دَعَوِيَّة مُؤَثِّرَة فِي الْمُجْتَمَع بِأَسْره.

هَذَا بَعْض مَا وَقَفت عَلَيه مِنْ مَقَاصِد الصِّيَام فَالْحَمْد للَّه حَمِدًا كَثِيرًا عَلَى إِعَانَته لِي عَلَى التَّمَام، سُبْحَانَهُ الْعَلِيّ الْعَظِيم الرَّحِيم الرَّحْمَنَ، وَصَلى اللَّه عَلَى نَبِيّنَا مُحَمَّد الْعَدْنَانِ، وَآله وَصَحْبِه وَمَنْ اِتْبَعهُمْ بإحسان.

---

(١) النسائي أبو عبد الرحمن أحمد، السنن الصغرى للنسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط ٢، ج ٤ / ص ١٦٦، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ١٤٠٦ هـ.

(٢) البخاري محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، ط ١، ج ٣ / ص ٢٦ / رقم الحديث ١٩٠٥، الناشر: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.

(٣) المرجع السابق، ج ٣ / ص ٢٦ / حديث رقم ١٩٠٣.

(٤) المرجع السابق، ج ١ / ص ١٦ / حديث رقم ٣٧.

(5) Meo SA, Hassan A. Physiological changes during fasting in Ramadan. J Pak Med Assoc. 2015;65 Suppl 1):S6–S14. Retrieved from https://www.ncbi.nlm.nih.gov

(6) Salim I, Al Suwaidi J, Ghadban W, Alkilani H, Salam AM. Impact of religious Ramadan fasting on cardiovascular disease: a systematic review of the literature. Curr Med Res Opin. 2013;29(4):343–354. doi:10.1185/03007995.2013.774270.

(7) Khatak M, Khatak S, Siddqui AA, Vasudeva N, Aggarwal A, Aggarwal P. Salvadora persica. Pharmacogn Rev. 2010;4(8):209–214. doi:10.4103/0973-7847.70920

(٨) صحيح البخاري ج ٦ / ص ١٣٤ / حديث رقم ٤٨٣٠.

وقفة مع آية الصيام
بين العبادة والعادة

الأستاذ الدكتور عبدالرزاق ابو البصل
أستاذ الحديث الشريف وعلومه بجامعة اليرموك

(يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) عند التدبر في الآية الكريمة تتبين لنا الحكم الجليلة السامية من فرض الصيام العبادة التي جعلت ركنا من أركان الإسلام ومبانيه العظام فقد فرض علينا وكتب كما كتب على الأمم التي قبلنا فهو شريعة عامة في الأمم، وإنما كان ذلك ليزكي النفوس ويطهرها من كل ما يشوبها ويدنسها ويهيئها لكل بر وخير وإحسان، وهو ثمرة من ثمرات التقوى التي تعمر بها القلوب فالصوم يحفظ على القلب والجوارح صحتها ويعيد إليها ما استلبته منها أيدي الشهوات، ومعلوم أن التقوى لا يتصف بها إلا من امتحن الله قلوبهم، واعدها للقيام بما امروا به من العبادة الحقة، وتحمل الحق والقول به والجهر بما يقتضيه الحق فهي جماع كل بر يصدر عن المسلم وهي الأصل في صلاح ما نراه في واقعنا سواء في الأفراد او المجتمعات ام في الدول والامم، وهذه التقوى ثمرة يانعة من ثمرات الصيام الحق ومقصد من مقاصده أيضا، ولا تتم هذه التقوى إلا بأمرين اولاهما الفقه والتفقه في دين الله عز وجل ومعرفة ما فيه من أحكام تنير قلب العبد حتى يكون على بصيرة من دينه وثانيهما قوة الإرادة والعزيمة والتصميم الباعثة على القيام بالتكاليف الشرعية المناطة به.

والصيام يقوي الإرادة ويعودها الصبر واحتمال المشاق، وبقدر ما تتقوى الإرادة يضعف سلطان العادة عند الإنسان، ولا يخفى كم أهلكت العادات من عبادات بل إننا نعاني من تحول العبادات إلى عادات وخاصة في زماننا حيث غلبت المادية فيه وفتحت أبواب الشهوات والرغبات والملهيات على مصراعيها فكان من رحمة الله بعباده وتفضله عليهم أن جعل مواسم فيفيض عليهم بها فكم لله من منح ومغانم ونفحات وألطاف فيها كل التوسعة على أرواحهم التي اجدبت في عالمهم هذا المادي الضيق المخنوق ولو أن بصائرنا ترى ألطاف الله عز وجل التي تنزل من السماء في هذا الشهر الكريم واستقباله لرأت عجبا وأدركت ما بالارواح المؤمنة من لهفة لقدوم الشهر الكريم.

وكم فيه من فطم للنفس عن رغباتها ورعوناتها ومألوفاتها وكل ذلك فيه سعادة المرء والارتقاء بمشاعره حيث يؤدي هذه الشعائر ويعظمها قال تعالى (ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب)سورة الحج، آية ٣٢.

والعبد بحاجة إلى حمية للقلب والجوارح عن الفضول في المطعم والمشرب واللغو وما لا يعني، وحمية عن المحرمات والآثام وعما يكره والا فلن تستقر في القلب التقوى ولا تظهر ثمارها على صاحبها وهذه الحمية من الأهمية بمكان حتى يحيى القلب ويصح ويقوى وعن أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّهُ قَالَ: «يَا حَبَّذَا نَوْمُ الْأَكْيَاسِ وَإِفْطَارُهُمْ كَيْفَ يَعِيبُونَ سَهَرَ الْحَمْقَى وَصِيَامَهُمْ؟ وَمِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ بِرِّ صَاحِبِ تَقْوَى وَيَقِينٍ أَعْظَمُ وَأَفْضَلُ وَأَرْجَحُ مِنْ أَمْثَالِ الْجِبَالِ مِنْ عِبَادَةِ الْمُغْتَرِّينَ» والعبد يسير إلى الله تعالى بقلبه وهمته لا ببدنه فحسب، والتقوى تقوى القلوب لا تقوى الجوارح وحدها، ولذا يأتي الصيام لإعادة ضبط مسيرة المرء في دروب الحياة كي لا يبقى منغمساً في الدنيا وملذاتها وأحوالها فتفسد عليه دنياه وآخرته، وإذا حلت التقوى واستقرت فلا تسأل عن الصلاح للحال والمآل، أتم الله علينا النعمة بما يرضي الرب ويسعد العبد في الدنيا والآخرة.

نبذه عن نشاطات وفعاليات وإنجازات المركز

سارة الحجاحجة
المركز الثقافي الإسلامي

يعقد المركز سلسلة من المحاضرات، والندوات الفكرية، والمؤتمرات، والنشاطات الثقافية العامة في مختلف الموضوعات، ويولي عناية خاصة بالمناسبات الدينية مثل: رأس السنة الهجرية، وذكرى المولد النبوي الشريف، والإسراء والمعراج، وشهر رمضان المبارك، والعشر الأوائل من ذي الحجة وغيرها، ويحاضر فيها نخبة من أساتذة كلية الشريعة، والعلماء، والدعاة من داخل الجامعة وخارجها، هذا بالإضافة إلى محاضرات وندوات تعقد باللغة الإنجليزية، ومنها محاضرات تعريفية بالإسلام لغير المسلمين.

- إقامة معرض للكتاب الإسلامي، وبازار خيري يكون ريعه لصالح الطلبة المحتاجين في الجامعة
- إقامة مسابقات في حفظ القرآن الكريم، وفي المعلومات الثقافية العامة
- تنظيم النادي الصيفي للأطفال؛ تقدم لهم فيه برامج نوعية من التثقيف الإسلامي المتنوع الذي يجمع بين التعبد، وقراءة القرآن والتعلم، والنشاط الذهني والرياضي
- إستضافة الوفود الطلابية من المدارس الحكومية والخاصة، وطلبة الجامعات، والمؤسسات الأخرى
- صرف مساعدات مالية للطلبة المحتاجين في الجامعة الأردنية من خلال صندوق خاص بالطلبة الفقراء
- صرف مساعدات مالية لأبناء الشعوب الإسلامية المحتاجين في الجامعة الأردنية من خلال صندوق خاص بهم.

- تنظيم حملات الخير للعائلات الفقيرة والأطفال الأيتام ودور المسنين في محافظات المملكة والقرى والمخيمات وتقديم المساعدات المالية والعينية لهم. (يمكن لمن يرغب المشاركة بتقديم التبرعات عن طريق الإيداع في حساب المركز).
- تنظيم إفطار جماعي في شهر رمضان المبارك
- تنظيم رحلة عمرة كل عام لطلبة الشعوب الإسلامية ونسبة محددة من الطلبة الأردنيين.
- تنظيم رحلة علمية خاصة كل عام لزيارة الأماكن الدينية والتاريخية في الأردن
- تفعيل الدور الإعلامي والتوعوي والتواصل الإجتماعي داخل المركز وخارجه من دوائر حكومية ووزارات ومؤسسات ودواوين كليات الجامعة الأردنية ومستشفى الجامعة والمستشفيات الخارجية والتواصل مع المواقع الإجتماعية المعروفة
- نشر الوعي والتثقيف الإجتماعي والديني عن طريق وسائل التواصل الإجتماعي والزيارات الميدانية للمحيط الداخلي والخارجي للجامعة
- تنزيل خطب الجمعة في مسجد الجامعة والدروس والندوات على قناة Youtube اليوتيوب الخاصة به.
- التواصل مع المجتمع المحلي لتعريفهم بالمركز ونشاطاته المختلفة.
- الأشراف على مجلة المركز الثقافي الإسلامي الكترونياً وورقياً ومتابعة المطويات والنشرات التي تخص المركز
- مواقع التواصل الالكترونية الرسمية المعتمدة للمركز الثقافي الإسلامي:

Facebook الفيسبوك

Youtube اليوتيوب

WhatsApp الواتس اب

(@ju.edu.jo) بريد الجامعة الأردنية

الموقع الإلكتروني الرسمي لصفحة المركز الثقافي الإسلامي

- العمل على التعريف بمنجزات المركز الثقافي الإسلامي من خلال نشر مخرجات المركز من نشاطات وفعاليات ونتاجات على كافة وسائل المركز الإعلامية.
- حجز قاعات لمناقشات الرسائل الجامعة التي يستضيفها المركز من كلية الشريعة والكليات المختلفة في الجامعة الأردنية.
- العمل على تسليط الضوء على المركز وفعالياته وإنجازاته وطموحاته وخططه في الوسائل الإعلامية كافة، وتمتين التفاعل والتواصل مع المجتمع الطلابي والأكاديمي والإداري والمؤسسات و المجتمع الخارجي.
- العمل على تحقيق الاتصال الفعال بين المركز الثقافي الإسلامي والمجتمع المحلي والمؤسسات الرسمية المختلفة في المملكة.
- العمل على توثيق العلاقة مع وسائل الإعلام المختلفة والتواصل معها لإيصال رسالة المركز على المستوى المحلي.
- تنظيم وتنسيق ومتابعة كافة الفعاليات المتعلقة بنشاطات المركز الثقافي الإسلامي واحتفالاته بشكل عام.
- الرد على الاستفسارات العامة من قبل الجمهور عن طريق هاتف المركز أو عن طريق الموقع الإلكتروني ومواقع التواصل الإجتماعي على Facebook.

حفل تخريج طالبات النادي الصيفي لتحفيظ القرآن الكريم
المركز الثقافي الإسلامي
الفوج السابع

المركز الثقافي الإسلامي

الجامعة الأردنية

برعاية الأستاذ الدكتور أحمد هجدوبة نائب الرئيس لشؤون الطلبة الإدماية
يعقد المركز الثقافي الإسلامي
أمسية شعرية بعنوان:
(نفحات شعرية فصيحة ونبطية)
يشارك فيها :
الدكتور أحمد العوايشة / مدير المركز الثقافي الإسلامي
الطالب ثائر الديات / كلية الشريعة_الجامعة الأردنية
يدير الأمسية الدكتور نوح الفضول / إمام مسجد الجامعة الأردنية

القرآن الكريم
بصوت القارئ
الشيخ: نوح الفضول
Reciter Nouh Fdool
المصحف المرتل للقارئ الشيخ نوح الفضول
إمام مسجد الجامعة الأردنية

برعاية الأستاذ الدكتور عبد الكريم القضاة رئيس الجامعة الأردنية
يعقد المركز الثقافي الإسلامي
ندوة بعنوان: (الجرائم الإلكترونية وأثرها على المجتمع)
بالتعاون مع مديرية الأمن العام
المتحدثون:
أ. د. عدنان العساف _ عميد كلية الشريعة/الجامعة الأردنية
أ. د. فياض القضاة _ كلية الحقوق/الجامعة الأردنية
د. أحمد العوايشة _ المركز الثقافي الإسلامي/الجامعة الأردنية
ملازم أول مصعب _ مكافحة الجرائم الإلكترونية/مديرية الأمن العام

قطوف دانية (من كل الثمرات)

إعداد: شعبة المسجد

• أشعارنا فيك

يا ذا الذي ما كفاه الذنب في رجب
حتى عصى ربه في شهر شعبان
لقد أظلك شهر الصوم بعدهما
فلا تصيره أيضاً شهر عصيان
ورتل القرآن، سبح فيه مجتهداً
فإنه شهر تسبيح وقرآن
واحمل على جسد ترجو النجاة له
فسوف تضرم أجساد بنيران
كم كنت تعرف ممن صام في سلف
من بين أهل وجيران وإخوان

• استفتاء القلب يقول الإمام الغزالي رحمه الله:

«واستفتاء القلب إنما هو حيث أباح المفتي، أما حيث حرم فيجب الامتناع. ثم لا نقول على كل قلب فرُبّ قلب موسوس ينفي كل شيء، ورُبَّ قلب متساهل يطير إلى كل شيء، فلا اعتبار بهذين القلبين، وإنما الاعتبار بقلب العالم الموفق لدقائق الأحوال، فهو المحك الذي يمتحن به حقائق الأمور، وما أعزّ هذا القلب».

٤٨٢/٣ رفع الحاجب.

• هل كل علم ينشر؟

قال العلامة الشاطبي رحمه الله:

«لَيْسَ كُلُّ علْمٍ يُبَثُّ وَيُنْشَر وَإِنْ كَانَ حَقًّا،

وَقَدْ أَخْبَرَ مَالِكٌ عَنْ نَفْسه أَنَّ عِنْدَهُ أَحَادِيثَ وَعِلْمًا مَا تَكَلَّمَ فِيهَا وَلَا حَدَّثَ بِهَا !

وَكَانَ يَكْرَهُ الْكَلَامَ فِيمَا لَيْسَ تَحْتَهُ عَمَل، وَأَخْبَرَ عَمَّنْ تَقَدَّمَهُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ ذَلِك،

فَتَنَبَّهْ لِهَذَا الْمَعْنَى.

وَضَابِطُهُ أَنَّكَ تَعْرِضُ مَسْأَلَتَكَ عَلَى الشَّرِيعَة؛

فَإِنْ صَحَّتْ فِي مِيزَانِهَا؛ فَانْظُرْ فِي مَآلِهَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى حَالِ الزَّمَانِ وَأَهْلِه؛ فَإِنْ لَمْ يُؤَدِّ ذِكْرهَا إِلَى مَفْسَدَة؛ فَاعْرِضْهَا فِي ذِهْنِكَ عَلَى الْعُقُولِ؛ فَإِنْ قَبِلَتْهَا فَلَكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ فِيهَا إِمَّا عَلَى الْعُمُومِ إِنْ كَانَتْ مِمَّا تَقْبَلُهَا الْعُقُولُ عَلَى الْعُمُومِ، وَإِمَّا عَلَى الْخُصُوصِ إِنْ كَانَتْ غَيْرَ لَائِقَة بِالْعُمُومِ.

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِمَسْأَلَتِكَ هَذَا الْمَسَاغُ؛ فَالسُّكُوتُ عَنْهَا هُوَ الْجَارِي عَلَى وَفْقِ الْمَصْلَحَةِ الشَّرْعِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّة».

– الشاطبي، الموافقات (٥/١٧١).

• وصيَّة

قال الشَّيخ البشير الإبراهيمي رحمه الله:

«والشَّباب المحمَّدي أحقُّ شباب الأمم بالسَّبْقِ إلى الحياة، والأخذ بأسباب القوَّة؛ لأنَّ لهم من دينهم حافزًا إلى ذلك، ولهم في دينهم على كلِّ مَكْرُمَةٍ دليلٌ، ولهم في تاريخهم على كلِّ دعوى في الفخار شاهدٌ.

أعيذُ الشَّباب المحمَّدي أن يُشْغِلَ وقتَه في تِعْدَاد ما اقترفه آباؤُه من سيِّئات أو في الافتخار بما عملوه من حسنات، بل يبني فوق ما بَنَى المحسنون ولْيَتَّقِ عثرات المسيئين.

وأُعيذه أن ينام في الزَّمان اليقظان، أو يَهْزَلَ والدَّهر جادٌّ، أو يرضى بالدُّون من منازل الحياة.

يا شباب الإسلام! وصيَّتي إليكم أن تتَّصلوا بالله تديُّنًا، وبنبيِّكُمْ اتِّباعًا، وبالإسلام عملًا، وبتاريخ أجدادكم اطِّلاعًا، وبآداب دينكم تخلُّقًا، وبآداب لغتكم استعمالًا، وبإخوانكم في الإسلام ولِدَاتِكم في الشَّبيبة اعتناءً واهتمامًا، فإنْ فعلتم حُزْتُمْ منَ الحياة الحظَّ الجليلَ، ومن ثواب الله الأجرَ الجزيلَ، وفاءت عليكم الدُّنيا بظلِّها الظَّليلِ».

●ما هو شعارك في شهر رمضان ؟

ليكن شعارك في رمضان لن يسبقني إلى الله أحد، وسابقوا إلى مغفرة من ربكم، ليكن من صبرك عطش الصيام في أيام الحر من شهر رمضان دعائك اللهم خذ من جفاف ارياقنا حتى ترضى، فقد قدم اهل بدر في رمضان دمائهم ولسان حالهم وعجلت إليك رب لترضى،وليكن لك شهر الطاعة مغنما ومربحا وخذه إلى الله تعالى طريقا وسلما ولا تيأس بطول بعدك وكثرة ذنبك فإن لحظة من رحمته وعطفه وحنانه في رمضان تمحو دهرا من عذابه وعقابه، سبحانه سبقت رحمته غضبه.

ومن واحة مسجد الجامعة الأردنية (واجعلنا للمتقين إماماً)

٠٠٠أول إمام لمسجد الجامعة الأردنية فضيلة الشيخ الدكتور محمد جبريل المقرئ المعروف من جمهورية مصر العربية وهو اليوم مدير مركز القراءات القرانية في القاهرة، ثم الدكتور محمد مجلّي الربابعة، وهو اليوم أستاذ التفسير في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية. ثم كان فضيلة الشيخ الدكتور فادي الجبور إماماً لمدة عشرة أعوام وهو الآن أستاذ القراءات القرآنية في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية، وقد زار الشيخ الدكتور عائض القرني في عام ٢٠١٣ مسجد الجامعة وألقى خطبة الجمعة، وفي عام ٢٠١٤ زار الشيخ الدكتور محمد اللحيدان في رمضان مسجد الجامعة وصلى بالناس إماماً للتراويح، وفي عام ٢٠١٤ ألقى الشيخ سليمان الجبيلان محاضرة في مسجد الجامعة، وفي عام ٢٠١٥ زار الدكتور محمد راتب النابلسي مسجد الجامعة وألقى محاضرة في رمضان. وقد تم تكريمهم من قبل المركز الثقافي الإسلامي برعاية د. أحمد العوايشه مدير المركز الثقافي الإسلامي بالجامعة الأردنية.

كتب صدرت لأساتذة كلية الشريعة
في الجامعة الأردنية ٢٠١٩_٢٠١٨م

كتاب الرد السوي على محمد المقدسي
للأستاذ الدكتور بسام العموش

صدر عام ٢٠١٨ للأستاذ الدكتور بسام العموش كتاب الرد السوي على اقاويل المقدسي وقد كان الدافع لإخراج هذا الكتاب محاربة الفكر التكفيري عبر شخص يدعى أبا محمد المقدسي وقد تبجح المقدسي بكتابه الموسوم بـ «ملة إبراهيم» حيث ذكر قائلاً (... انتظر أن يصلني نصح أو تنبيه وأتحرى أن أقع على ملحوظات أو وقفات). وقال: (ورغم طول المدة التي نشر فيها الكتاب ورغم كثرة الخصوم والحساد ووفرة الطاعنين والشانئين لم يصلني طول هذه المدة رد أو نقد أو ملحوظات جادة حول الكتاب وكل الذي وصلني شقشقات عامة...). لقد كان كلام المقدسي هذا هو الذي استنهض همة الدكتور العموش ليرد عليه ردا علميا لعله يقبل النصح أو على الأقل أن يكسر غروره بأنه لم يرد عليه أحد.

الرد السوي فيه نقاشات معمقة لفكر التكفير الخارجي وفيه ردود علمية تحصن الجيل من الانزلاق وراء هذا الشخص وأمثاله ممن لم يأخذوا العلم على أصوله، ولم يتتلمذوا على العلماء.

ولقد رد الدكتور العموش على فكرة تكفير الحكام موضحاً أنهم مسلمون ولهم أعمال مقدرة في شريعة الله، وأن المخالفات الموجودة في بلاد المسلمين تتطلب من علماء المسلمين النصح للحكام لا تكفيرهم.

كما رد الدكتور العموش على مكفري المنتسبين للقوات المسلحة والأجهزة الأمنية موضحاً أنهم أبناء وطن ومنهم الشهداء على أرض فلسطين في معارك البطولة والشرف.

كما بين العموش أن دخول البرلمانات أمر مشروع، بل يرى وجوب ذلك في حق منْ يجد في نفسه الكفاءة والقدرة على قاعدة «إن خير من استأجرت القوي الأمين»، مفنداً فكر الروافض السياسيين والمعتزلين الذين يلعنون الظلام دون أن يشعلوا شمعة فيه.

إن هذا الكتاب هو مساهمة واضحة لمواجهة الخوارج الجدد الذين فتكوا بالبلاد والعباد واستباحوا الدماء والأعراض واعتدوا على أهل الذمة وكنائسهم مبيناً أن الله تعالى أمرنا بالإحسان إلى كل الناس قال تعالى: (وقولوا للناس حسناً) وفي هذا مساهمة في رص الصفوف داخل كل بلد.

كما رد العموش على فهم التكفيريين للجهاد موضحا أن الجهاد يحتاج إلى إذن ولي الأمر وأن كل حمل للسلاح دون إذنه غير مشروع، إلا في حالة الاحتلال كما ذكر الفقهاء ذلك.

كتاب مدخل إلى تجديد الخطاب الديني
في السياسة الشرعية
للأستاذ الدكتور عبدالله الكيلاني

هذا الكتاب كتاب متخصص في ميدان السياسة باعتبارها فقها لتطبيق الأحكام على نحو مصلحي، استوعب وتمثل مجمل التراث الفكري في موضوعه، اضافة الى كونه يحمل خلفية واضحة عن الفكر السياسي الغربي وتاريخ المؤسسات الديموقراطية يحاور الكتاب فقهاء السياسة الشرعية في مناهجهم وخبراتهم لوضع ضوابط لتطبيق الأحكام الشرعية.

رسم الكتاب منهجا مؤصلا على ما قرره الجويني والشاطبي في مواجهة المستجدات باستثارة الكليات وإعمال الوحدة التشريعية ممثلة بالعمومات المعنوية والكليات مبينا أثرها فهما وتطبيقا فيما ورد فيه نص جزئي وفيما لا نص فيه.

ويبين الكتاب أهمية العلاقة بين السنن الاجتماعية والمقاصد الشرعية وامتازت هذه الطبعة الجديدة من الكتاب ببيان القواعد والضوابط الفقهية التي اعتنى الباحث بصياغتها وبيان تطبيقاتها التراثية والمعاصرة في مجالات السياسات على تنوعها وسعتها:في قضايا الأحوال الشخصية والنظم الدستورية والإدارية والقانون الدولي. والكتاب بهذه الصياغة التي تستوعب نمطين من الكتابة التراثية المعاصرة أقام جسراً للقاء بين مكونات الطيف الإسلامي حيث عرض تطبيقات القواعد السياسية من التراث الفقهي الواسع للأمة الإسلامية ولم يحصره بمذهب أو اتجاه.

ويجيب الكتاب على أغلب الاشكالات والأسئلة التي تثار في مواجهة الفكر السياسي الإسلامي المعاصر من خلال عرض الضوابط والقواعد الفقهية. ويفتح هذا الكتاب الباب لمزيد من الجهود العلمية التي تواصل المسيرة في سبيل بناء نظرية إسلامية لتطبيق الأحكام موافقاً لمقصود الشارع منها، وبناء العقل المسلم القادر على تحقيق التنمية والنهضة.

و أخذ هذا الكتاب فرصته من التطبيق العلمي عبر التدريس الجامعي في مرحلة

الدكتوراة لمدة تزيد عن عشر سنوات في عدد من الجامعات الأردنية

كما حظي الكتاب بمناقشته بمدارسة علمية في مدينة الرباط مع مجموعة مشكورة من الخبراء والباحثين بالتعاون مع المعهد العالمي للفكر الإسلامي والمركز المغربي للدراسات والأبحاث التربوية في فندق المجلس في ١٥ -ديسمبر عام ٢٠١٥

ومن ثم جاء الكتاب ثمرة لهذا الجهد العلمي. أسال الله تعالى أن يتقبله وينفع به ويجعله في ميزان حسنات كل ما ساهم فيه تأليفا ومراجعة وتدقيقا وتحريرا

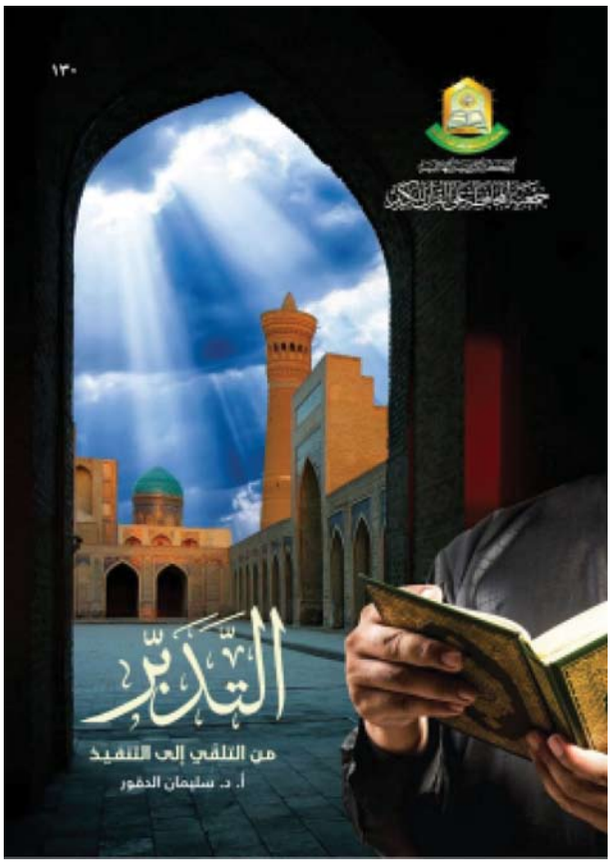

كتاب التدبر من التلقي إلى التنفيذ
للأستاذ الدكتور سليمان الدقور

هذا عنوان الكتاب الأخير الذي وفقني الله تعالى لكتابته وإصداره، ولأن المنطلق الذي نبدأ منه

تصورنا عن الوجود هو القرآن الكريم، فإن كل جهد يخدم القرآن الكريم يعد أساسا في تجلية هذا الوجود، وأساسا في الإجابة على الأسئلة الكبرى التي تسعى البشرية للإجابة عليها...

ومن غير القرآن يمكنه أن يجيب على تلك الأسئلة؟

والتدبر هو طريقنا لفهم خطاب القرآن وتطبيقه في واقع حياتنا، لأجل ذلك فإن هذا الكتاب يعينك على أن تتلقى القرآن وحي تكليف... وأن تنفذ القرآن في حياتك سلوكا وعملا..

في هذا الكتاب سنجيبك ونحاول أن ندلك !

سنجيب على أسئلة لطالما دارت في عقولنا وسعينا بحثا عن إجابات لها..

سنجيبك على أسئلة لطالما سمعناها، سمعنا من يسأل عنها، ولعلنا أيضا نسأل عنها.. وقد سئلنا عنها كثيرا

ماهو التدبر ؟ وماذا يعني لنا ؟

لماذا نتدبر؟ وما أهداف التدبر وآثاره في حياتنا ؟

كيف نتدبر؟ وماذا نحتاج لنتدبر؟

هل يمكن أن نتعلم التدبر ؟ وكيف يمكننا ذلك؟ وهل نحن مؤهلون لذلك ؟

ما الذي يمنعنا أن نتدبر؟ أو ما الذي يقف حاجزا بيننا وبين أن نتدبر القرآن ؟

وهنا نحاول أن ندلك كيف تُفعل دوافعك ؟

ندلك كيف تُثوِر قدراتك وإمكاناتك.. ندلك على آليات منهجية وأدوات عملية ومحددات منضبطة، تعلمك فهم ماتحتاجه لتتدبر..

ندلك على وسائل وأساليب عملية تعينك وتساعدك على تنفيذ مافهمته، فتحقق التدبر..

إن ما نريده لك هو أن تكتسب المهارات التي تحقق بها عمليا القدرة على فهم كلام الله تعالى وتحويل حقائق هذا الفهم إلى عمل وتنفيذ وتطبيق..

بِدرةُ النَّدَى

الشاعر: لؤي أحمد

مدير إذاعة الجامعة الأردنية

– مُقيـــمٌ على خَيْـطِ الـرُّؤى أتقلَّبُ
وأركـــبُ مِـن معنـايَ مَـا ليسَ يُركـبُ

ويُوحِـــي إلـــيَّ الطَّـــيرُ أنـــيَّ شاعـرٌ
لـــهُ في اصطيادِ الوَحيِ نـابٌ ومخلَـبُ

وبـي شَطْحـــةُ الصوفـيِّ حينَ يَقـودُهُ
إلى ســـدرةِ العِرفـــانِ حَـدْسٌ مُـدرَّبُ

فَنيـتُ ولـمْ أشهَـدْ سـوايَ حَقيقةً
وفي الحَضـــرةِ العُليـا أنَـايَ تُغيَّبُ

أُطـــلُّ على الـرَّوضِ المهيـبِ وأنثَـني
ومـــا زِلـتُ ميقـــاتَ النَّـدَى أترقَّـبُ

بَـــواديَّ تُخفي في القَصيـــدةِ خَوفَها
خَـفـايـايَ تُـبـدي مـا القَـصيـــــدَةُ تَحجُبُ

ومـــا كنـــتُ أدري أنَّ طيفـكَ مالـئٌ
علـــيَّ صِحـافَ الـروحِ سـاعةَ أكتُـبُ

رؤىً مُشتهـــاةٌ وارتعـــاشٌ ولا يَـدٌ
دُوارٌ ولا بحـــرٌ، وشِعـــرٌ ولا أبُ

تَمثَّلْـــتَ لي نـــوراً فَلُـــذْتُ بآيـة
لأنَّ انحســـارَ النُّـــورِ بعدَكَ مُرعِبُ

وفـــوقَ احتمـــالي أنْ أراكَ مُجسَّماً
لأنَّـكَ أبهـــى مَـنْ رأيـتُ وأرحَـــبُ

نبيَّ النَّـــدى: سِـــرُّ المدائحِ ماؤُهَا
ومـــاؤُكَ مِـنْ مـــاءِ المدَائحِ أعْـذَبُ

إلى العَتَبـــاتِ الخُضْـرِ تَسبِقُ خُطوَتي
قَـــوافٍ بأحمـــاضِ الخيـالِ تُـــذوَّبُ

وأنتَ انثيـــالُ السِّحـــرِ في اللغـــةِ العجـوزِ
لـو جئتُهـــا وُدَّ الفصاحـــةِ أخْـطِبُ

تَفتَّحْـــتَ وَرداً في الرِّمـــالِ وَدولَـةً
إليهَـــا (عَظيمُ القَريَتينِ) سَيُنسَـــبُ

وكنـــتَ لها سَيفـــاً وخُبزاً ودَمعـــةً
وكنـــتَ بها للّهِ تَرضَـــى وَتغضَـبُ

لمَكَّـــــةَ أنْ تُـدْني الصَّـلاةَ إلى فَمـي
ففِـــي الشِّعْـبِ بيتٌ بالنبيِّ مُطيَّبُ

وفـــي البيـــتِ جُـوعٌ شهقَـتَانَ ورِعـدَةٌ
حَصـــيرٌ وَمِشكـــاةٌ وسَـقفٌ مُثقَّبُ

إذا اتَّقـــدَت عَيناكَ قَالتْ خَديجةٌ:
رحيـــقٌ سـماويٌّ على الأرضِ يُسْكَبُ

إليكُـــمْ كتـــابَ الكَـونِ وَحياً مُنجَّماً
فَـــمُ الغـــارِ يَتلـــو والجبـــالُ تُؤوِّبُ

تَوضَّـــأتُ بالضَّـــوءِ الذي مِنْكَ لمْ يَـزلْ
يُضـــيءُ بـهِ عَتـــمَ المجـــرَّةِ كَوكـبُ

إلـــى اللّهِ، لا الدُّنيـــا، عُـــروجٌ وهجـرَةٌ
ولـو شِئْـــتَ لانْقـادَ الوُجـودُ المُؤلَّبُ

طَلَعتَ عَليهِمْ مِن ثَنيّةَ يَثرِب ... عَمَاءٌ أصَابَ الرِّيحَ والرُّوحُ غَابةٌ
فَغنَّتْ طُلُوعَ البَدرِ في الأُفقِ يَثْرِبٌ ... وفيها فُؤوسُ البَغي بالعَتمِ تَحطِبُ

مُوكَّلةً بالظلِّ فَوقَكَ غَيمةٌ ... وأطفأ كُهَّانُ المآذنِ ضَوءَهَا
إذا الشَّمسُ أضحَتْ في الفَضاءِ تَلهَّبُ ... لتَعدُو على الشَّاةِ القَصيَّةِ أذْؤُبُ

حَملْتَ رَغيفَ المترَفينَ لصُفَّةٍ ... فلا أرضَ فوقَ الأرضِ نَسكنُ قَلبهَا
عَليها أضاميمُ الجِياعِ تَوثَّبُ ... ولا الوترُ مَقضيٌّ ولا الصَّدعُ يُرأبُ

إذا قيلَ: (يَا يُتْمُ..) ارتديتَ عَباءَةً ... هيَ الفتْنةُ الكُبرى: حُروبٌ وردَّةٌ
بأكمَامِهَا جُرحُ اليتيمِ يُطبَّبُ ... ورايَاتُهَا: مُلْكٌ عَضُوضٌ ومَذْهَبُ

إلهي: أردْتَ القَلبَ منهُ مُهَذَّباً ... تَدورُ الرَّحى لحمُ الطُّفولةِ طِحْنُها
فكَيفَ بهِ يَشقَى وأنتَ المؤدِّبُ؟ ... وتحتَ الرَّحى لا شيءَ إلا التَعصُّبُ

وما هوَ إلا فكرةٌ بشريَّةٌ ... على كلِّ بابٍ في الشَّوارعِ جُثَّةٌ
يُحبُّ ويستغني يموتُ ويُعقِبُ ... وفي كلِّ بيتٍ في المدينةِ ثَيِّبُ

ويَأبَى حياةً لا تَذلُّ لربِّها ... تَسُدُّ المدَى فوقَ الرِّماحِ مَصاحفٌ
وعنْ كلِّ شيءٍ في الرَّغائبِ يَرغبُ ... نُصدِّقها حيناً وحيناً نُكذِّبُ

لفاطمةَ بينَ التّرائبِ زَهوُهَا: ... أعوذُ بمَنْ لاذُوا بسَيفكَ أنْ تُرى
بأيِّ أبٍ بَعدي فتاةٌ ستُعجَبُ؟ ... وضِرسُكَ مَكسورٌ ووجهُكَ مُترَبُ

أضاءَ صُدورَ المعْتمينَ بلحظةٍ ... يَقولُ الصَّدى: صَوتُ القَصيدةِ شَاحبٌ
كَما شقَّ قُمصانَ الظَّلامِ مُذنَّبٌ ... يَردُّ المدَى: فيها الشَّفاعةُ مَأربُ

بَشوشٌ تَولَّى كي يُتمَّ رسالَةً ... لئنْ حُمّلتْ غيرَ الذي هيَ تَبْتغي
تَقولُ لكلِّ الشانئينَ: سَنغلِبُ ... فَعذرتُها أنَّ المُريدَ مُغَلَّبُ

مَحجَّتُهُ البَيضاءُ واحةُ رُوحنَا ... يَقيني بأنَّ اللهَ غافرُ زلَّتي
وفينا الشَّذَى: ريحانَتاهُ وزَينَبُ ... إذا حُزتُ منْ دُنيايَ ما لستُ أطلُبُ

فيا خَيمةَ الإنسانِ جئْتُك سائلاً: ... تطرَّفتُ في العشقِ الحلالِ ولذَّتي
لماذا عَلى الإنسانِ فيناَ نُعذَّبُ؟ ... إذا قيلَ إنّي في المحبَّةِ أدأبُ

أنا ابنُ كُهوفِ الخوفِ نصفيَ مُعتمٌ ... تقبَّل إلهَ العَفوِ ذلَّةَ شاعرٍ
ونِصفي على حَدِّ الضِّياءِ يُضبَّبُ ... وقفتُ بها بابَ النَبيِّ أُؤنِّبُ

أُقلّبُ أيَّامي كأنّيَ خالدٌ
ويُخطِئُني موتي الذي أتعقَّبُ

نموذج خطبة الجمعة

مدرسة الثلاثين يوماً

إعداد: شعبة المسجد

الحمد لله يمنُّ على عباده بالمواسم الصالحات ما به ترفع الدرجات وتتضاعف الحسنات وتكفر الخطيئات وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، رب البريات وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صاحب الصلوات وأفضل المخلوقات صلى الله عليه وعلى اله وصحبه أولى المكرمات.
أيها المسلمون:

يطل علينا موسمٌ كريم، وشهر عظيم، ويفد علينا وافدٌ حبيب وضيف عزيز، يهل علينا شهر رمضان المبارك بأجوائه العبقة، وأيامه المباركة الوضاءة، ولياليه الغر المتلألئة، ونظامه الفريد المتميز، وأحكامه وحِكَمه السامية.
«إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وأغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين».
ورمضان بصدق مدرسة الثلاثين يوماً فيا لها من فرصة عظيمة، ومناسبة كريمة، تصفو فيها النفوس، وتهفو إليها الأرواح، وتكثر فيها دواعي الخير، تفتح الجنات، وتتنزل الرحمات، وترفع الدرجات، وتغفر الزلات، وتحط الأوزار والخطيئات، يجزل الله فيها العطايا والمواهب، ويفتح أبواب الخير لكل راغب، ويعظم أسباب التوفيق لكل طالب، فلله الحمد والشكر على جزيل نعمائه، وترادف مننه وآلائه..

ومما ينبغي للمسلم أن يتعلم خلال هذه المدرسة بأيامها الثلاثين كل يوم درساً وحكمة، فلا يفوت يوماً واحداً منها إلا بقيمة إيمانية صادقة تزيده إيماناً وتقرباً من المولى الجليل ومن أولى هذه القيم التي نتعلمها من مدرسة شهر رمضان القيم الثلاثين فقد اجتهدت أن أجعل لكل يوم قيمة نتحدث عنها يحدثها لنا شهر رمضان فهيا الى مدرسة الثلاثين يوم.

القيمة الأولى: محاسبة النفس بمعرفة ما لها وما عليها فما أجدر الأمة الإسلامية وهي تستقبل شهرها أن تقوم بدورها! وتحاسب نفسها! وتراجع حساباتها! وتعيد النظر في مواقفها.

القيمة الثانية: استلهام حكم الصيام، والاستفادة من معطياته، والنهل من معين ثمراته ونمير خيراته، وذلك أن للصيام حكماً وأسراراً لا تتهيأ للعبد إلا بالصيام، فلا بد من استثمار شهر رمضان ولحظات الصيام للكشف عن مقاصد وأسرار الصيام وتحقيقها في ذواتنا ومن أهمها حقيقة التقوى (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون).

القيمة الثالثة: أنه شهر جود بالبذل والعطاء لا حرمانٍ لا كما يراه المثقلون جوعًا لا تتحمله البطون، وعطشًا لا تقوى عليه العرق. وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة وأجود ما يكون في رمضان.

والقيمة الرابعة: أن فيه موسمًا سنويًّا، وفرصة سانحة للقيام من الليل والتهجد بطول الصلاة من الليل، بل إلى بزوغ الفجر لا يتحقق إلا في رمضان، فالقرآن أنزل في رمضان وهو أخف على الصائمين والقائمين؛ إذ يجتمع شرف الزمان مع أريحية تلاوة القرآن.

القيمة الخامسة: أنه شهر جد ونشاط واستثمار للصالحات لا استغراق في النومِ العميق نهارًا، والسمر والسهر ليلاً بلا طائل من عبادة أو طاعة أو عمل نبيل.

القيمة السادسة: تجديد معانٍ عظيمة في النفوس، من الإيمان العميق، والخلق القويم، فالأخلاق إن لم تتحسن في مدرسة رمضان وتكون أحسن منها في غيره، فلا يرجى لها تقويماً بعده ولا نفعاً منها.لأننا بالصيام نوقف أنفسنا ونحبسها عن شهوات المأكل والمشرب والفرج، فكذلك اللسان

أولى بالبراءة من الفري في أعراض الأحياء والأموات وإلا فلا فما فائدة الصيام وفي الحديث (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه).

القيمة السابعة: يعلمنا الصيام نصف الإيمان؛ إنه خلق الصبر الكريم، وهو الشعار النبيل، الذي يتخده الصائمون بالاحتساب في معاملاتهم مع من تسوؤهم أخلاقهم بالتحلي بالصبر عليهم ومدافعتهم بالتي هي أحسن، فالصيام يُخرج أحسن ما في النفوس ويظهر أجلّ ما في الأخلاق، والصبر للأخلاق كالدرة في التاج، ولذلك فالصيام من أعظم أسراره تحقيق معنى الصبر والثبات.

القيمة الثامنة: الإيثار الجليل، والتهذيب البليغ، والإصلاح العام للأفراد والمجتمعات الذي يحدثه شهر رمضان في نفوس الصائمين وفي ضمائرهم؛ فالمسلم في رمضان يؤثر إخوانه على نفسه لأنه وعى معنى الثواب ولأن نفسه ارتقت في مدارج السمو الروحي، فلا تراه يتهافت على الأسواق بتحصيل الفتات، بل هو يؤثر إخوانه على شهوته حتى في إفطاره تراه يقدم أخاه على خاصة نفسه بالخيرات.

القيمة التاسعة: الحمد والشكر لله، جل وعلا، والفرح والاغتباط بهذا الموسم العظيم: (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ) [يونس: ٥٨]. فالله سبحانه وتعالى يحب من عبده الفرح به والحمد له، وإن الله يعطي الشاكرين ما لا يعطي السائلين. فالشكر عنوان السعادة وباب الأمان والطمأنينة وعلامة الرضا والاتصال بالله جل وعلا.

القيمة العاشرة: التوبة والإنابة من جميع الذنوب والمعاصي، وذلك عملاً وتحقيقاً بالخروج من المظالم، وأداء الحقوق إلى أصحابها، وفتح باب التسامح بين عباد الله ليقبل الله منك إنْ عفوت وسامحت عن عباده. ولعل من أولويات رمضان التي جاء ليحققها لنا هي هذه القيمة وهي قيمة التوبة، ألا ترى فرح الله عز وجل كافياً، وهل يفرح الرب لعبده إلا بشيء عظيم يديم سرور عبده ويقطع عنه تعبه، نعم إن الله يفرح بتوبة العبد ويفرح بنجاته من النار، وفي الحديث (لله أشدّ فرحاً بتوبة أحدكم).

فيا أيّها الصائمون: عليكم بالعمل للاستفادة من أيام هذا الشهر الكريم ولياليه، ولحظاته وأنفاسه صلاحًا وإصلاحًا، فإنه بهذا الشعور والإحساس يتحقق الأمل المنشود، وتسعد الأفراد والمجتمعات بإذن الله.

«تلك عشرة كاملة» من قيم مدرسة الثلاثين يوماً يبعثها في الصيام، ويدفعنا فيها إلى القيام وتلاوة القرآن والبذل والعطاء والصبر والشكر، وأما أن يأتي رمضان ويراه بعض الناس تقليدًا موروثًا، وأعمالاً صورية محدودة الأثر ضعيفة العطاء، بل لعل بعضهم أن يزداد سوءًا وانحرافًا والعياذ بالله، فذلك انهزام نفسي، وعبثٌ شيطاني، له عواقبه الوخيمة على الفرد والمجتمع، وقد قال -صلى الله عليه وسلم- فيما أخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: «من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه». ألا فلتهنأ الأمة الإسلامية جميعًا بحلول هذا الشهر العظيم، وليهنأ المسلمون قاطبة بهذا الوافد الكريم.

وعليكم بالجد والتشمير دون استثقالٍ لصيامه، واستطالة لقيامه، واستبطاءٍ لأيامه، وحذار حذار من الوقوع في نواقضه ونواقصه، أو تعاطي مفطراته الحسية والمعنوية، وقد أخرج البخاري عن أبي هريرة، رضي الله عنه: أنه، صلى الله عليه وسلم، قال: «من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه».

«أتاكم رمضان، شهر بركة، يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة، ويحط الخطايا، ويستجيب فيه الدعاء، ينظر الله تعالى إلى تنافسكم فيه ويباهي بكم ملائكته، فأروا الله من أنفسكم خيرًا، فإن الشقي من حُرم فيه رحمة الله، عز وجل». رواه الطبراني وغيره. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب، وغُلِّقت أبواب النار فلم يفتح منها باب، وينادي منادٍ: يا باغي الخير: أقبل، ويا باغي الشر: أقصر، ولله عتقاء من النار، وذلك كل ليلة». فيا أيها المسلمون: أروا الله من أنفسكم خيرًا، افتحوا صفحة جديدة من حياتكم، مُسطَّرة بأحرف الخير والبر والتقوى والعمل الصالح.

أتى رمضان مزرعة العباد

لتطهير القلوب من الفسادِ

يسرُّ المركز الثّقافي الإسلامي في الجامعة الأردنية
دعوتِكم لِمتابعتنا في برنامج:
مَنـابر مِن نـور
على إذاعة الجامعة الأردنية تردد 94.9 FM
يقدمه: الدكتـور نوح الفضول
إمام وخطيب مسجد الجامعة الأردنية
يُبث كل يوم أحد الساعة الواحدة ظهراً

حكمة العدد

من علامة الاعتماد على العمل
نقصان الرجاء عند وجود الزلل

الحكم العطائية/ ابن عطاءالله السكندري

سؤال العدد

من هو الصحابي الذي دعا له الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله (اللهم اجعله فوق كثير من خلقك يوم القيامة) ؟

آخر موعد لتسليم الإجابة يوم ٣٠ رمضان ١٤٤٠هـ، لدى مكتب سكرتيرة مدير المركز.

الاسم:.....

رقم الهاتف:.....

مكان العمل:.....

العمر:.....